جامعة الأزهر
Al-Azhar University

الجذور التي أهملها ابن فارس في مقاييس اللغة بقوله: " ليس بشيء "

"دراسة تحليلية نقدية"

إعداد
د. بكر طلعت بكر سعد
مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية
بجرجا ،جامعة الأزهر، مصر

العام الجامعي: ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

الجذور التي أهملها ابن فارس في مقاييس اللغة بقوله: "ليس بشيء" "دراسة تحليلية نقدية"

بكر طلعت بكر سعد
قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر، مصر
البريد الإلكتروني: babakrsaad2987.el@azhar.edu.eg

الملخص: هذا البحث عبارة عن دراسة تحليلية نقدية للجذور اللغوية التي أهملها ابن فارس في معجم مقاييس اللغة بقوله: "ليس بشيء" وقد بلغ عدد هذه الجذور في المعجم مائة وتسعة عشر جذرًا، درس البحث منها سبعة وثلاثين جذرًا وجعلت الباقي في جداول إحصائية، وقد كشفت هذه الدراسة عن تميز ابن فارس عن غيره في نقده لمواد اللغة برمتها في المقاييس، إلا أنه جانب الصواب في كثير من الجذور التي أهملها وحكم عليها بأنها ليست بشيء؛ لكونها ألفاظًا مستعملة وشائعة في الاستعمالات القديمة، ووضح من الدراسة أن هناك فرقًا بين الاشتقاق الأكبر الذي أولع به ابن جني، وبين ما سماه ابن فارس بالمقاييس أو الأصول، كما تبين من الدراسة الأسباب التي دفعت ابن فارس للحكم على هذه الألفاظ بأنها ليست بشيء ومنها: كون هذه الجذور لا يقاس عليها، أو ليست من كلام العرب، أو تأثره ببعض أصحاب المعاجم القديمة في إهمالهم لها أو شكهم في صحتها، أو كون هذه الجذور مبدلة أو منقلبة عن غيرها أو إنها حكاية صوت أو لهجات قوم وغير ذلك، وجاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس فنية تتمثل في: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: الجذور المهملة، ابن فارس، مقاييس اللغة، اللهجات.

The roots that Ibn Faris neglected in language standards by saying: "It is nothing" "A Critical Analytical Study"

Bakr Talaat Bakr Saad
Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Girga, Al-Azhar University, Egypt.
E-mail: babakrsaad2987.el@azhar.edu.eg.

Abstract: This research is a critical analytical study of the linguistic roots that Ibn Faris neglected in the Dictionary of Language Standards, saying: "It is nothing." The number of these roots in the dictionary reached one hundred and nineteen roots, of which the research studied thirty-seven roots and placed the rest in statistical tables. This study has revealed that Ibn Faris distinguished himself from others in his criticism of the entire language subjects in analogies, but he was not right in many of the roots that he neglected and judged to be nothing. Because they are used and common words in ancient usage, and it became clear from the study that there is a difference between the greater derivation, which Ibn Jinni was fond of, and what Ibn Faris called standards or principles, The study also revealed the reasons that prompted Ibn Faris to judge these words as nothing, including: the fact that these roots

cannot be measured against, or are not from the speech of the Arabs, or that he was influenced by some lexicographers in their neglect of them or doubted their authenticity, or the fact that these roots were changed. Or it is inverted from something else, or it is a story of a voice or a people's dialects, etc. This research included an introduction, a preface, two sections, a conclusion, and technical indexes, which are: an index of sources and references, and an index of topics.

Keywords: Neglected roots, Ibn Faris, language standards, Dialects.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه سبحانه، وأشهد أنَّ نبينا محمدًا عبد الله ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلَّى اللهُ وسلَّم وباركَ عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه.

وبعد،،،

فقد اهتمَّ العربُ كثيرًا بأشكال معاجمهم، وتعدّدت طرقُ وضعها، فرتّبت إجمالا إما على اللفظ وإما على المعنى، وتفنّنوا في تصنيفها، وطرق تبويبها، وعلاقة الكلمات ببعضها من حيث التأصيل والاشتقاق؛ لذا كان الرجوع إلى أصول هذه الكلمات عاملًا مهمًا في كشف معالمها، وإبراز معناها وتفسير اشتقاقها. مما يحقق الصلة بين الكلمات التي تشترك جميعها في جذر لغوي واحد لا يتغير.

ومن المعاجم التي اهتمت بالجانب الاشتقاقي أو التأصيلي "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس، حيث يعد من أهم المعاجم اللغوية التي تناولت مفردات اللغة من الجوانب الاشتقاقية، فهو يشكل ملمحًا بارزًا في الصناعة المعجمية القديمة. حيث اجتهد صاحبه في إيجاد العلاقة المعنوية أو الدلالية بين المفردات على اختلاف صورها وتنوع مظهرها الاشتقاقي، مُرَجِّعًا كثيرًا من الدلالات المتعددة إلى أصل دلالي واحد، وهو بهذا المنهج انفرد عن غيره بفكرة رائدة في مجال البحث الدلالي، تحتاج إلى إمعان فكر، وبسط تأمل، مما تُميز به معجمه عن غيره من المعاجم الأخرى.

والناظر في كتاب مقاييس اللغة لابن فارس يمكنه الوقوف على العديد من الظواهر اللغوية المختلفة التي يمكن أن تعد حقلًا بحثيًا مهمًا في مجال

الدراسات اللغوية الحديثة، ومن هذه الظواهر اللغوية ما قامت عليه هذه الدراسة وهي الجذور اللغوية التي حكم عليها ابن فارس بقوله: " ليس بشيء"، أي أن هذه الجذور التي أهملها ليس لها أصل دلالي قياسي ترجع إليه بعض الاستعمالات اللغوية التي تشترك مع بعضها في هذا المعنى الأصلي، وقد بلغت هذه الجذور اللغوية (مائة وتسعة عشر جذرًا) وقد قمت بحصر هذه الجذور وتصنيفها إلى قسمين، قسم خالف ابن فارس فيها علماء اللغة وأصحاب المعاجم، وقسم وافقهم فيها، وهو ما سوف نتناوله في الدراسة بالشرح والتحليل والنقد.

الدراسات السابقة:

– أما عن الدراسات السابقة فقد كثرت جهود الباحثين والمشتغلين باللغة بدراسة معجم مقاييس اللغة لابن فارس، وتأتي هذه الدراسة كتكملة لجهود السابقين في تناولهم لمعجم مقاييس اللغة بالدرس والتحليل، ومن هذه الدراسات السابقة:

١– الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس اللغوي "دراسة تحليلية نقدية" د. عبد الكريم محمد حسن جبل، بحث في مجلة كلية الآداب– جامعة المنصورة، العدد السادس والعشرون، المجلد(٢) ٢٠٠٠م. وتناول الباحث في هذه الدراسة المعنى المحوري للجذر اللغوي، أي المعنى الأصلي الذي تدور حوله كل استعمالاته وهو ما يمكن أن يطلق عليه التأصيل اللغوي.

٢– تأصيل ما لم يقطع ابن فارس الحكم فيه في مقاييس اللغة د. مسعود سليمان مصطفى، بحث في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد الأول– المجلد ١٤ ٢٠١٩م. وقد دار البحث حول تأصيل الألفاظ التي لم يقطع ابن فارس الحكم فيها سواء في ذلك الألفاظ المعلَّلة، أو

الألفاظ غير المعلَّلة، وذلك مثل قوله: "الجِيمُ وَالذَّالُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ الثَّابِتُ وَالْمُنْتَصِبُ... وَأَمَّا الْجَذَلُ وَهُوَ الْفَرَحُ فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْفَرِحَ مُنْتَصِبٌ وَالْمَغْمُومَ لَاطِئٌ بِالْأَرْضِ. وَهَذَا مِنْ بَابِ الِاحْتِمَالِ لَا التَّحْقِيقِ وَالْحُكْمِ."(١)

٣ – الشَّاذُّ الدَّلالِيُّ في مُعْجَمِ مَقَاييسِ اللُّغَةِ دراسةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ دَلالِيَّةٌ د. رائد فريد نجيب طافش، د. محمد عبدالله صالح أبو الرب، بحث في مجلة الباحث– جامعة البلقاء التطبيقية الأردن، العد الرابع – المجلد العاشر ٢٠١٩م. وقد قام الباحثان بدراسة الألفاظ الشاذة دلاليًا حسب رأي ابن فارس، وقاما بتصنيفها وردا أغلب هذه الألفاظ إلى أصولها الدلالية التي قررها ابن فارس في بداية عرضه للمادة مثل قوله: الْبَاءُ وَالشِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ السَّآمَةِ لِمَأْكُولٍ مَا، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. يُقَالُ: بَشِمْتُ مِنَ الطَّعَامِ، كَأَنَّكَ سَئِمْتَهُ...وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْأَصْلِ الْبَشَامُ، وَهُوَ شَجَرٌ."(٢)

٤ – ما فيه نظر عند ابن فارس في مقاييس اللغة: دراسة تحليلية د. بدر بن عائد الكلبي بحث في مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد٢–المجلد (٢٢) ١٤٤١هـ– ٢٠١٩م. وتناول الباحث في هذا البحث الجذور والكلمات التي وصفها ابن فارس بأن "فيه نظر" مثال ذلك قوله: "الْجِيمُ وَالْبَاءُ وَالزَّاءُ لَيْسَ عِنْدِي أَصْلًا، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ: الْجَبِيزُ الْخُبْزُ الْيَابِسُ. وَفِيهِ نَظَرٌ."(٣)

٥ – الجذور غير القياسية عند ابن فارس في مقاييس اللغة إحصاء وتحليل

---

(١) السابق (ج ذ ل) ٤٣٨/١، ٤٣٩.

(٢) مقاييس اللغة (ب ش م) ٢٥١/١.

(٣) مقاييس اللغة (ج ب ز) ٥٠٢/١.

ونقد د. محمد عبد العزيز محمد بحث في مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، العدد الحادي والأربعون ٢٠٢٢م. وتناول الباحث هنا الجذور التي نبه عليها ابن فارس بقوله: ليس أصلًا، أو ليست فيه كلمة أصلية، أو كلمة واحدة، أو كلمتان متباينتان، أو ما وضع وضعًا ولم أعرف اشتقاقه، أو أن أحد حروفه الأصول مبدل من غيره، أو مقلوب عنه، أو أن الجذر من حكايات الأصوات، أو أنه أعجمي وغير ذلك.

وغير ذلك من الدراسات التي قامت حول معجم مقاييس اللغة لابن فارس، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في أنها تتناول ظاهرة لغوية في معجم مقاييس اللغة لم تتناولها الدراسات السابقة، وهي الجذور التي حكم عليها ابن فارس بقوله: "ليس بشيء" وهذه المواد التي أصدر عليها ابن فارس هذا الحكم لم تدرس من قبل، وأن هذه الدراسات السابقة لم تتناول شيئا منها تحت هذا المسمى الذي أطلقه عليها ابن فارس. لذلك وقع اختياري عليها بالدراسة، وقد تناول البحث هذه الدراسة بالرصد والتحليل والنقد وهو ما سنبينه إن شاء الله تعالى.

منهج الدراسة:

أما عن منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي، تحليلًا وإقصاءً حيث يقوم على رصد المادة اللغوية موضع البحث، ودراستها دراسة تحليلية نقدية، وتتبعها في معاجم اللغة قديمًا وحديثًا؛ للوقوف على صحة ما ذهب إليه ابن فارس حول هذه المواد اللغوية، ومدى توافقه مع علماء اللغة أو مخالفته لهم، مع الأخذ في الاعتبار عدم خلو هذه المعالجات لتلك المواد من التكلف بعض الشيء، وذلك لعدم اتحاد استعمالات هذه المواد جميعًا في دلالتها على المعنى نفسه على حد سواء ، وإنما أردنا تقريب هذه التراكيب في اشتراكها ودلالتها على هذا المعنى ما أمكن ذلك.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة: ففيها عرض لأهمية الموضوع، وأسباب اختياري له والدراسات السابقة، والمنهج الذي سرت عليه، وخطة البحث .

وأما التمهيد فتحدثت فيه عن: التعريف بابن فارس وكتابه المقاييس، وعن فكرة المقاييس والأصول، ومنهج ابن فارس في عرضه لمواد اللغة.

المبحث الأول: الجذور التي أهملها ابن فارس وخالف فيها علماء اللغة والمعاجم.

المبحث الثاني: الجذور التي أهملها ابن فارس ووافق فيها علماء اللغة والمعاجم.

الخاتمة: وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون خدمة للُّغة العربية رفع الله شأنها وأعلى قدرها٠

الباحث،،،

التمهيد

التعريف بابن فارس

هو الإمام، العلامة، اللغوي، المحدث، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي[١]

كان من أئمة اللغة رأسا في الأدب، بصيرًا بفقه مالك، مناظرًا متكلمًا على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر، وله مصنفات ورسائل، وتخرج به أئمة. وكان كريمًا جوادًا لا يبقي شيئًا، وربما سئل فوهب ثياب جسمه وفرش بيته.[٢]

وقد أخذ العلم عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، وأبي عبد الله أحمد بن طاهر المنجم، وعلي بن عبد العزيز المكي صاحب أبي عبيد، وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهم.

وأخذ عنه: أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وعلي ابن القاسم الخياط المقرئ، وأبو منصور بن المحتسب، وبديع الزمان الهمذاني والصاحب بن عباد، وآخرون.[٣]

وله من التصانيف: (مقاييس اللغة– ط)، و (المجمل– ط)، و (الصاحبيّ – ط)، و(جامع التأويل) في تفسير القرآن، و(النيروز) في نوادر المخطوطات، و (الإتباع والمزاوجة– ط) و (الحماسة المحدثة) و (الفصيح)

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان ١١٨/١، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧، وبغية الوعاة ٣٥٢/١، والأعلام ١٩٣/١.

(٢) ينظر: معجم الأدباء ٤١١/١، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/١٧ .

(٣) معجم الأدباء ٤١١/١، ٤١٢، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/١٧.

و (تمام الفصيح) و (متخير الألفاظ – ط) و(ذمّ الخطأ في الشعر – ط) و(اللامات – ط) و (أوجز السير لخير البشر – ط) في ٨ صفحات، و (كتاب الثلاثة – خ) في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة، وله شعر حسن.(١)

وتوفّى بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. ودفن مقابل مشهد القاضي عليّ ابن عبد العزيز الجرجاني رحمهما الله تعالى.(٢)

التعريف بكتاب المقاييس:

. يعد معجم مقاييس اللغة من أهم المعاجم اللغوية التي تشكل ملمحًا بارزًا في الصناعة المعجمية القديمة، فهو معجم لغوي تراثي يتناول شرح الألفاظ بطريقة مختلفة عما سبقه من المعجمات، كونه يحمل أفكارًا جديدة في التأليف المعجمي، "حيث قام مؤلفه بردِّ مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه التوفيق، وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف، لم يسبقه أحد ولم يخلفه أحد.(٣)، لذلك قال عنه ياقوت الحموي: " وهو كتاب جليل لم يصنف مثله."(٤) وقال عنه محققه أ. عبد السلام هارون: "أنه فذ في بابه، وأنه مفخرة من مفاخر التأليف العربي، ولا إخال لغة في العالم ظفرت بمثل هذا الضرب من التأليف"(٥)

ولا ريب في ذلك فإن المتصفح للتراث العربي المعجمي؛ يجد أن هذا الكتاب فريد من نوعه مُنْقَطِع النّظِير عمن سبقه "فهو أوفى معاجم الاشتقاق

---

(١) معجم الأدباء ٤١١/١، ٤١٢، وبغية الوعاة ٣٥٢/١، والأعلام ١٩٣/١.

(٢) إنباه الرواة ١٣٠/١، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧، وبغية الوعاة ٣٥٢/١.

(٣) مقاييس اللغة مقدمة المحقق ص ٢٣.

(٤) معجم الأدباء ٤١٢/١.

(٥) مقاييس اللغة مقدمة المحقق ص ٤٥.

مادة، وأجودها تصنيفًا وأقومها ترتيبًا، وأحسنها عبارة، وأبينها تفسيرًا"[١]

ومما زاد من قيمة هذا الكتاب وإثراء مادته أن صاحبه اعتمد في نقل مادته على عدة مصادر متينة عالية وصفها في مقدمة كتابه بأنها: كُتُب مُشْتَهِرَة عَالِيَة، تَحْوِي أَكْثَرَ اللُّغَةِ، وهذه الكتب هي (كتاب العين) للخليل بْنِ أَحْمَدَ الفراهيدي، وكِتَابَا (غَرِيبِ الْحَدِيثِ)، وَ (الْغَرِيب المصنف) لأَبِي عُبَيْدٍ القاسم بن سلام الهروي، وكتاب (إصلاح المنطق) لابْنِ السِّكِّيتِ، وكتاب (جمهرة اللغة) لأَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْد الأزدي فَهَذِهِ الْكُتُبُ الْخَمْسَةُ كما قال: "مُعْتَمَدُنَا فِيمَا اسْتَنْبَطْنَاهُ مِنْ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ، وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْكُتُبِ فَمَحْمُولٌ عَلَيْهَا، وَرَاجِعٌ إِلَيْهَا"[٢] وتبدو براعة ابن فارس في توظيف هذه المعاجم لتحديد دلالة الألفاظ، وما قد تحتمله من معان أساسية وثانوية.

وقد نال (المقاييس) شهرة واسعة لدى الدارسين قديمًا وحديثًا. ولعل سبب شهرة هذا المعجم أنه وضع تطبيقًا لنظريتين لغويتين عُرف بهما ابن فارس وهما: نظرية الأصول والمقاييس بالنسبة للمواد الثنائية والثلاثية، ونظرية النحت للمواد الرباعية والخماسية الأصول.[٣]

فكرة المقاييس والأصول:

يمكن عد ابن فارس من اللغويين الأوائل الذين اهتموا بإيجاد صلة بين المدلولات المختلفة للجذر اللغوي الواحد، ومحاولة إرجاعها إلى أصولها، وتوضيح هذه الصلة ما استطاع إلى ذلك سبيلًا، وإن لم تخل المعجمات السابقة مثل العين والجمهرة من مثل هذه الإشارات، ولكن بصورة متفرقة فردية حتى جاء أحمد بن فارس ليدفع بها إلى القمة، ويبني معجمًا متكاملا

---

(١) معجم المعاجم ص١٨٤.

(٢) مقاييس اللغة "مقدمة المؤلف" ١/٣، ٥.

(٣) منهج أحمد بن فارس في النقد اللغوي في معجم مقاييس اللغة ص١٠٨٧.

يبحث في هذه الظاهرة الدلالية التي لفتت انتباهه واستطاع أن يقدم لنا معجمًا يجمع شتات هذه الظاهرة... فكان يجمع المدلولات المختلفة المتقاربة والمتباعدة، ويبين طرق انتقال المعنى ومراحله، فإن شذ مدلول للجذر لا ينطبق على مقاييسه التي استنبطها بإمعان النظر أقر بشذوذه، أو أقر بأنه لا يعرف أصله"(١) .

وهو بذلك يكون قد كشف الستار عن المعنى الأصلي المشترك في جميع صيغ المادة، وسمى هذه المعاني "الأصول أو المقاييس"(٢)، وهو ما صرح به في مقدمة كتابه فقال: "إِنَّ لِلُغَةِ الْعَرَبِ مَقَايِيسَ صَحِيحَةً، وَأُصُولًا تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ. وَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللُّغَةِ مَا أَلَّفُوا، وَلَمْ يُعْرِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مِقْيَاسٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقَايِيسِ، وَلَا أَصْلٍ مِنَ الْأُصُولِ."(٣)، ولفظ المقاييس جمع مقياس، والمراد بها: المعايير التي اكتشفها ابن فارس في نظام العربية، فقد وجد أن المفردات التي ترجع إلى مادة لغوية واحدة تتلاقى بعد معانيها الخاص في معنى أو في عدة معاني عامة، تمثل أصول تلك المعاني الخاصة، التي تعد فروعًا لها، وهذا هو الهدف الأساسي عنده." (٤) وكانت فكرة المقاييس هي المسيطرة عليه، فسمى بها الكتاب، ولكنها لم تنطبق تمام الانطباق إلا على الألفاظ الثنائية المضاعفة والثلاثية(٥)، ويعني بها "القياس اللغوي" أو ما يسميه بعض اللغويين "الاشتقاق الكبير" الذي يرجع مفردات كل

---

(١) عناية أحمد بن فارس في (معجم مقاييس اللغة) بالدلالة المحورية د. عبد الكاظم الياسري ص ١١، ١٢.

(٢) المعجم العربي نشأته وتطوره ٤٣٥/٢.

(٣) مقاييس اللغة "مقدمة المؤلف" ٣/١.

(٤) معجمات العربية تاريخ وتعريف د. عبد التواب مرسي الأكرت ص٢١٤

(٥) المعجم العربي نشأته وتطوره ٤٣٥/٢.

مادة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات[١] .

وقد اعترض بعض الباحثين على هذه التسمية ورأى أن هناك فرقًا كبيرًا بين الاشتقاق الكبير وبين ما سماه ابن فارس مقاييس (المعنى المحوري) "فابن فارس لم يبحث في الاشتقاق الأكبر، بل إنه في المقاييس لم يجعل من أصوله الألفاظ التي حدث فيها الاشتقاق الأكبر، وكل ما في الأمر أن ابن فارس توسع في الاشتقاق الصغير"[٢] .

وأرى أن الحق معه؛ لأن نظرية الاشتقاق الأكبر التي أولع بها ابن جني تعني اشتراك جميع تقليبات الجذر الواحد في معنى عام ترجع إليه فمثلًا تقليب الجذر(ق و ل) هي "ق ول" "ق ل و " "وق ل " "ول ق " "ل ق و " "ل وق " فإنها جميعها ترجع إلى معنى الإسراع والخفة[٣]، أما ابن فارس فإنه لم يستخدم كل تقليبات المادة الواحدة لبيان المعنى العام لها كما فعل ابن جني، وإنما كان يذكر كل مادة من مواد اللغة مستقلة بنفسها مصدرًا هذه المواد بالمعنى الأصلي لها، ثم يذكر ما تفرع منها من استعمالات ومعانيها مع الربط بين المعنى الأصلي والمعنى الثانوي المتفرع منه.

يضاف إلى ذلك أن نظرية الاشتقاق الأكبر لم تلق قبولًا كبيرًا لدى الدارسين لصعوبة تطبيقها، حتى إن صاحبها نفسه اعترف بتعذر تطبيقها على جميع اللغة لصعوبتها خلافا لما ذهب إليه ابن فارس في كتابه المقاييس؛ حيث إن "ذكر المعنى الأصلي للجذر قبل التطرق إلى معاني مشتقاته تعد وسيلة معينة على التذكر، خاصة أن ابن فارس وجد في زمن كانت المعاجم فيه تُحفَظُ عن ظهر قلب من قبل الدارسين والمتخصصين"[٤] .

---

(١) مقاييس اللغة " مقدمة المحقق" ص٣٩.

(٢) عناية أحمد بن فارس في (معجم مقاييس اللغة) بالدلالة المحورية ص٢٦.

(٣) الخصائص ١٣٧/٢.

(٤) عناية أحمد بن فارس في (معجم مقاييس اللغة) بالدلالة المحورية ص٢٧.

منهج ابن فارس في عرضه لمواد اللغة:

بنى ابن فارس معجمه على فكرة الأصل والفرع، "فقد أدار عليها علاج المواد، وقدّم الأصل أو الأصول التي أخذت منها معاني المشتقات، ثم شرح هذه الأصول بما فسره من صيغ"(١)، وهو ما صرح به في المقدمة فقال: "وَقَدْ صَدَّرْنَا كُلَّ فَصْلٍ بِأَصْلِهِ الَّذِي يَتَفَرَّعُ مِنْهُ مَسَائِلُهُ، حَتَّى تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْمُوجَزَةُ شَامِلَةً لِلتَّفْصِيلِ، وَيَكُونَ الْمُجِيبُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مُجِيبًا عَنِ الْبَابِ الْمَبْسُوطِ بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَقْرَبِهِ."(٢)

وفكرة الأصول والمقاييس هذه التي أراد ابن فارس من خلالها ربط معاني مشتقات المادة بمعنى عام يجمعها لا تطرد في جميع مواد اللغة، بل إن هناك موادًا لا يعتمد ابن فارس فيها اطراد القياس، "فهو يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات(٣)

وكثيرًا من أسماء البلدان ليس مما يجري عليه القياس، وكذلك لا يجعل للمواد ذات الإبدال معنى قياسيًا جديدًا(٤) ، بل يردها إلى ما أبدلت منه."(٥)، وأيضًا ما كان أحد حروفه حرفًا زائدًا(٦)، أو كانت حروفه مقلوبة(٧)، أو أسماء الأشخاص(٨) والمواضع(٩).

---

(١) المعجم العربي نشأته وتطوره ٤٣٨/٢.

(٢) مقاييس اللغة " مقدمة المؤلف" ٣/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة (غ ق) ٣٧٥/٤.

(٤) السابق (غ ت) ٣٧٩/٤.

(٥) السابق " مقدمة المحقق" ص٣٩.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة (ن ت ب) ٣٨٩/٥.

(٧) السابق (ج ب ذ) ٥٠١/١.

(٨) السابق (ب ه ث) ٣٠٨/١، و(د ع د) ٢٨٣/٢.

(٩) السابق (ع ي ك) ١٩٨/٤، (ق ل هـ) ١٦/٥.

فهذه الجذور ومن على شاكلتها أهملها ابن فارس في مقاييسه، ومن تلك المواد (الجذور) التي أهملها ابن فارس ولم يعدها أصولًا مقيسة، الجذور التي نص عليها بقوله: "ليس بشيء" وهي تلك الجذور التي ليس مستعملة في كلام العرب(الجذور غير المقيسة)، أو أنها قليلة الاستعمال، أو قليلة التصرف، أو المبدلة من غيرها أو مقلوبة عنها، أو أنها لغة قوم، أو حكاية صوت، أو معرَّبة، أو مشكوك في صحتها. فأردت إلقاء الضوء عليها ودراستها دراسة تحليلية نقدية للكشف عن صحة ما ذهب إليه ابن فارس حول هذه الجذور من كونها مهملة أو مقيسة ومدى توافقه مع علماء اللغة والمعاجم أو مخالفتهم في ذلك.

المبحث الأول

الجذور التي أهملها ابن فارس وخالف فيها علماء اللغة والمعاجم

وصف ابن فارس بعض الجذور اللغوية في كتابه مقاييس اللغة بأنها ليست بشيء وهذه الجذور بلغت أربعة وتسعون جذرًا، وقد قمت بدراسة ستة وعشرين جذرًا منها وجعلت الباقي في جدول إحصائي في نهاية هذا المبحث، وذلك على النحو التالي:

(خ و خ)

يقول ابن فارس: " الْخَاءُ وَالْوَاوُ وَالْخَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِيهِ الْخَوْخُ، وَمَا أُرَاهُ عَرَبِيًّا."(١)

أهمل ابن فارس هذا الجذر فنص عليه بقوله: "ليس بشيء"، ثم عقب على ذلك فقالك وما أراه عربيًا، فعلة إهماله له كونه ليس عربيًا. ولم يذكر له من الاستعمالات إلا كلمة واحدة وهي الخَوخ، وبالرجوع إلى معجمات اللغة نجد أن لهذا الجذر العديد من الاستعمالات، فمن ذلك ما ذكره الخليل فقال: الخَوْخَةُ: مفترق بين بيتين أو دارين لم ينصب عليهما باب، بلغة أهل الحجاز. وناس يسمون هذه الأبواب التي يسميها الفرس بنجرقات: خوخات. والخَوْخَة ثمرةٌ، والجميع الخَوْخُ، وأهل مكّةَ يُسَمُّون ضَرباً من الثّياب أخضَرَ: الخَوْخَةَ."(٢)، وفي الجمهرة: "والخويخية: الداهية. قَالَ لبيد :

وكل أنَاس سَوف تــدخل بَيــنهم ∴ خويخية تصــفر مِنْهَــا الأنامــل(٣)

---

(١) مقاييس اللغة (خ و خ) ٢/٢٢٧.

(٢) العين (خ و خ) ٤/٣١٧، ٣١٨.

(٣) البيت من الطويل في ديوانه ص ٨٥ برواية "دويهية" بدلا من "خويخية" ط. دار المعرفة.

وَالثَّمَر الَّذِي يُسمى الخَوخ عَرَبِيّ مَعْرُوف يُسَمِّيه أهل الْحجاز: الفرسك. والخوخة: كوَّة فِي الْبَيْت تُؤدِّي إِلَيْهِ الضَّوْء.(١)، وعَمَّ بِهِ بَعضهم فَقَالَ: هِيَ مُخترق مَا بَين كل شَيْئَيْنِ. والخوخة: الدُّبُرُ... والخوخاء، مَمْدُود: الأحمق، وَالْجمع: خَوخاؤون.(٢)

وفي تكملة المعاجم العربية: "تخوَّخ: تجوَّف...ومُخَوَّخ: مجوف"(٣)، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "خوَّخ الشَّجرُ: صار نَخِرًا."(٤)

من خلال هذا التتبع لدلالة الجذر (خ و خ) في معاجم اللغة والنظر إلى استعمالاته اللغوية التي أوردتها المعاجم يمكن استخراج الدلالة المشتركة بين هذه الاستعمالات والتي يمكن أن تكون أصلا لغويًا لهذا الجذر وهي: "فراغ أو خرق بين شيئين" ويتمثل ذلك في: مفترق بين البيتين، وخوخة الباب، والكوَّة فِي الْبَيْت تدخل إِلَيْهِ الضَّوْء، والدبر، والشيء المجوف، والشجر النَّخِر، "ومنه الخَوْخة الثمرة المعروفة. فهي من أن البذرة الصُلبة التي في وسط الثمرة لا تؤكل فلا قيمة لها (فكأنها فراغ).ومن ذلك (الخَوْخَاء) الرجل الأحمق (فارغ المخ) والخويخية- مصغرة: الداهية "فإن صحت الكملة فوجهُها أنها جَائحة تُخْرِبُ فتُفْرِغُ الحَوْزة."(٥)

وبذلك يكون لهذا الجذر أصل دلالي ترجع إليه كثير من الاستعمالات اللغوية وتشترك مع بعضها في هذا المعنى المحوري، وبهذا يضعف ما ذهب إليه ابن فارس في إهماله لهذا الجذر وعدِّهِ بأنه ليس بشيء، لأنه عنده ليس عربيًا، حيث لم ينص أحد من اللغويين على عجميته.

---

(١) جمهرة اللغة (خ و خ) ٢٣٢/١.
(٢) المحكم (خ و خ) ٢٢٧/٥.
(٣) تكملة المعاجم العربية (خ و خ) ٢٢٨/٤، ٢٣١.
(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة (خ و خ) ٧٠٥/١.
(٥) المعجم الاشتقاقي المؤصل (خ و خ) ٥١٦/١.

(د ب ش)

يقول ابن فارس: "الدَّالُ وَالْبَاءُ وَالشِّينُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَرْضٌ مَدْبُوشَةٌ: أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا. قَالَ: [١] " فِي مُهْوَأَنٍّ بالدَّبَا مَدْبُوشِ " [٢]

نص ابن فارس على إهمال الجذر (د ب ش) بقوله ليس بشيء، ثم صرح باستعمال واحد له وهو قولهم: أرض مدبوشة إذا أكل الجراد نبتها، لكن غيره من أصحاب المعاجم ذكر لهذا الجذر عدة استعمالات أخرى، يقول الخليل: "الدَّبْشُ: القشر والأكل يقال: دُبِشَتِ الأرض دبشاً، أي: أُكل ما عليها من النبات."[٣]، وفي الجمهرة: " أَرض مدبوشة إِذا أكل الدبا وَالْجَرَاد نبتها."[٤]، ويقول ابن سيده: "دَبَشَ الْجَرَادُ الأَرْضَ يَدْبِشُهَا دَبْشًا أَكَلَ كَلأَها، وَسَيْلٌ دُبَاشٌ عَظِيمٌ يَجْرُف كُلَّ شيءٍ"[٥]، وفي تاج العروس: "والدَّبْشُ بالتَّحْرِيكِ: أَثَاثُ البَيْتِ، وسَقَطُ المَتَاعِ، جَمْعُه أَدْباشٌ."[٦]، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "دَبْش (جمع): مفرده دَبْشَة: قِطَعُ الحجارة الكبيرة التي تستخدم عادة في بناء البيوت "جِدارٌ مبنيّ بدَبْش"."[٧]

نستخلص مما سبق أن للجذر (د ب ش) العديد من الاستعمالات اللغوية غير الذي ذكره ابن فارس واقتصر عليه، وهذه الاستعمالات جميعها تدور

---

(١) البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص ٧٨، وقبله: جاءوا بأخراهم على خنشوش. المُهْوَأَنُّ: الْمَكَان الْبعيد. المَدْبُوش: الَّذِي أَكلَ الجَرَادُ نَبْتَه. وخُنْشُوشٌ: اسْم مَوضِع.

(٢) مقاييس اللغة (د ب ش) ٣٢٦/٢.

(٣) العين (ش د ب) ٢٤٤/٦.

(٤) جمهرة اللغة (ب د ش) ٢٩٨/١.

(٥) المحكم (ش د ب) ٣٠/٨.

(٦) تاج العروس (د ب ش) ٢٠١/١٧.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة (د ب ش) ٧٢٢/١.

حول معنى عام يجمعها وهو: "القشر والقطع" وهذا المعنى العام يمكن أن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (د ب ش) حيث إنه متحقق في جميع استعمالاته، فأكل الجراد نبات الأرض هو قشر لهذا النبات وقطع له من الأرض، والسيل الذي يجرف ما على الأرض هو قشر لها فكأنه قطع ما عليها، وكذلك أثاث البيت وسقط المتاع هما جزء من البيت فكأنهما مقطوعان منه، والحجارة الكبيرة التي تستخدم في بناء البيوت مقطوعة من أحجار أكبر منها حجمًا، فكأنها قشرت منها وقطعت. وعلى هذا يكون للجذر (د ب ش) أصل دلالي ترجع إليه كثير من الاستعمالات اللغوية، وليس مهملا كما ذهب ابن فارس، وبذلك يضعف ما ذكره ابن فارس من أن هذا الجذر ليس بشيء.

(د ب ق)

يقول ابن فارس: " الدَّالُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. يَقُولُونَ لِذِي الْبَطْنِ الدَّبُوقَاءُ."(١)

نص ابن فارس على أن الجذر (د ب ق) ليس بشيء، فهو في نظره قليل الاستعمالات، فلم يورد له إلا استعمالًا واحدًا وهو الدبوقاء، لذي البطن، على أنه قد ورد في معاجم اللغة عدة استعمالات أخرى لهذا الجذر غير الذي ذكره ابن فارس، يقول الخليل: "الدِّبْقُ: حمل شجر في جوفه كالغراء، يلزج بجناح الطائر."(٢)، وفي الجمهرة: "الدِّبْقُ: مَعْرُوف يصاد بِهِ الطير. وَقَالُوا الطَّبَق فِي بعض اللُّغَات. وكل مَا تمطط وامتد فَهُوَ دبوقاء مَمْدُود."(٣)، وفي تهذيب اللغة: "الدَّبِيقيّ مِن دِقّ ثِيَاب مِصْر مَعْرُوفَة، تُنسب إِلَى دَبيق اسْم

(١) مقاييس اللغة (د ب ق) ٣٢٧/٢.
(٢) العين (ق د ب) ١٢١/٥.
(٣) جمهرة اللغة (ب د ق) ٣٠٠/١.

مَوضِع. ودابق: اسْم مَوضِع آخر. والدَّبُّوق: لُعبةٌ مَعْرُوفَة."(١)، ويقول ابن عباد: "والدَبُوْقَاءُ : العَذِرَةُ ، سُمِّيَتْ لتَدَبُّقِه. وأدْبَقَه اللّهُ بكذا. ودَبِقَ بالشَّيْءِ : ضَرِيَ به فلم يُفارِقْهُ، وما أدْبَقَه."(٢)، وفي المحكم: "كل مَا الزق بِهِ شَيْء فَهُوَ دبق: مثل طبق... والدبوقاء: الْعذرَة... وَقيل: هُوَ كل مَا تمطط وتلزج. وعيش مدبق: لَيْسَ بتام. ودبق فِي معيشته، خَفِيفَة، عَن اللحياني: لزق، لم يفسره بِأَكْثَرَ من هَذَا... والدبوق: لعبة يلْعَب بهَا الصّبيان."(٣)، ويقول الصغاني: "والدَّبُّوقَةُ: الشَّعَرُ المَضْفُورُ، وهو مُوَلَّدٌ."(٤)، وفي تاج العروس: "وأدْبَقَه اللهُ بِهِ، أَي: أَلْصَقَه... ودَبَقَه: لَصِقَهُ."(٥)، وفي تكملة المعاجم: "ودِبْق: غراء السمك"(٦)

من خلال هذه الاستعمالات التي وردت لهذا الجذر يمكن استخراج المعنى العام الذي تدور حوله جميع هذه الاستعمالات، والذي يصلح أن يكون أصلًا دلاليًا لهذا الجذر وهو "لزوق في الشيء ولزوجه مع تمطط" فاللزوج مع التمطط يتمثل في الدِبْق، وهو ثمار الشجر الذي يلزج بجناح الطائر فيصاد به، وفي غراء السمك، وفي العَذِرَةُ؛ أو ذو البطن كما مثل له ابن فارس، وذلك للزوجتها، أما اللزوق فإنه يتمثل في الشعر المضفور وذلك للزوق بعضه ببعض، وفي الدبوق – لعبة للأطفال– وهي عبارة عن كرة

(١) تهذيب اللغة (ق د ب) ٥٤/٩.
(٢) المحيط في اللغة (ق د ب) ٣٥٤/٥.
(٣) المحكم (ق د ب) ٣٢١/٦، ٣٢٢.
(٤) التكملة والذيل والصلة (د ب ق) ٤٧/٥.
(٥) تاج العروس (د ب ق) ٢٧٦/٢٥.
(٦) تكملة المعاجم العربية (د ب ق) ٢٩١/٤.

شعر ترمى في الهواء يتداولها الأطفال فيما بينهم [١]، فلأجل التفاف الشعر حول بعضه في الكرة وتلاصقه سميت بذلك، وفي الثِّيابُ الدَّبِيقِيَّةُ[٢] (لزركشتها ونسجها بالذهب) سميت بذلك للزوقه بها، وفي الدَبِقَ بالشَّيْءِ: إذا ضري به فلم يفارقه فكأنه لازق به، وفي العيش المدبق وكأن صاحبه لزق في الأرض من شدة شظفه، وهذان الأخيران من الاستعمالات غير الحسية لهذا الجذر.

وبذلك يكون للجذر(د ب ق) معنى عام ترجع إليه كثير من الاستعمالات اللغوية وتشترك معه في جزء من هذا المعنى العام، وليس مهملا كما صرح بذلك ابن فارس وهذا يدل على ضعف ما ذهب إليه في إهماله لهذا الجذر، وعَدِّه بأنه ليس بشيء.

(د غ ش)

يقول ابن فارس: " الدَّالُ وَالْغَيْنُ وَالشِّينُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَهُمْ يَحْكُونَ: دَغَشَ عَلَيْهِمْ."[٣]

نص ابن فارس على إهمال هذا الجذر بقوله: "ليس بشيء" ثم ذكر حكاية العرب قولهم: "دغش عليهم" دون أن يصرح بمعناها، فسبب إهماله لهذا الجذر أنه يدل على لغة لقوم من العرب وقد صرح بها ابن دريد وعدها لغة يمانية مع ذكره لبعض استعمالات هذا الجذر فقال: "والدّغْش من قَوْلهم: تداغش القومُ، إِذا اختلطوا فِي حَرْب أَو صخَب وَمَا أشبه ذَلِك، وكَذَلِكَ

(١) سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص: ١٣٨.

(٢) نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التى كانت تصنع في دبيق ، وكانت العمامة منها طولها مائة ذراع وفيها رقمات منسوجة بالذهب(ينظر: المعجم العربي لأسماء الملابس ص: ١٦٨.)

(٣) مقاييس اللغة (د غ ش) ٢٨٥/٢.

الدّغْوَشَة. وأحسب أَن الْعَرَب قد سمّت دَغْوَشاً. ولغة يَمَانِية: دَغَشَ عَلَيْهِم، أَي هجم عَلَيْهِم."[١]، وفي تهذيب اللغة: "ابنِ السِّكّيتِ، يُقَالُ: داغَشَ الرَّجُلُ، إِذا حامَ حَوْلَ المَاء من العَطَش، وأنشَدَ:

بِأَلَـــذّ مِنْـــكَ مُقَبَّلًـــا لِمُحَلَّـــإٍ ∴ عَطشانَ، داغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُـــوب [٢]

وقالَ غيرُهُ: فلانٌ يُدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، أَي يخبِطُهَا بِلَا فُتور."[٣] ، ويقول ابن عباد: "الدَّغَشُ الظُلْمَةُ. في عَيْنِه دَغَشٌ. ودَغَشَ في الظَّلام وأدْغَشَ. والمُدَاغَشَةُ الإِراغَة في حِرْصٍ ومَنْع. والشُرْبُ القَليلُ. والمُدَاغِشُ: المُزَاحِمُ على الشَّيءِ."[٤]، والتَّدَاغُشُ: التَّدَافُعُ.[٥]، وفي تاج العروس: "والمُدَاغَشَةُ: الشُّرْبُ على عَجَلَةٍ من الزِّحام، وقِيلَ: هُوَ الشُّرْبُ القَلِيلُ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ."[٦].

يتضح من خلال هذه الاستعمالات دلالة هذا الجذر على: "التدافع والدخول في الشيء" والذي يمكن اعتباره أصلًا دلاليًا لهذا الجذر (د غ ش)، حيث دل على التدافع في اختلاط القوم في صخب أو حرب، وفي الحوم حول الماء، والمزاحمة على الشيء، والإراغة لما فيها من تدافع للهرب، ودل على الدخول في الهجوم على القوم، وفي مداغشة الظلمة وهو الدخول فيها، وعن طريق الفصل المعجمي للجذر(د غ) يتبين صحة ما ذكرناه، فقد دل على الدخول في قولهم: " قد أَدْغَلَ في الأمر، إذا أَدْخَل فيه ما يخالفُه ويُفسِده" في

---

(١) جمهرة اللغة (د ش غ) ٦٥١/٢.

(٢) البيت من الكامل، بلا نسبة في التكملة ٤٧٧/٣، وكذلك في اللسان ٣٠٢/٦(د غ ش) والمحلأ: الممنوع والمطرود، وداغش ويَلُوبُ: إِذا حامَ حَوْلَ المَاء من العَطَش.

(٣) تهذيب اللغة (غ ش د) ٤١/٨.

(٤) المحيط في اللغة (غ ش د) ٥٣٨/٤.

(٥) التكملة والذيل والصلة للصغاني (د غ ش) ٤٧٨/٣.

(٦) تاج العروس (د غ ش) ٢٠٥/١٧.

(د غ ل)"[١]، وكذلك في قولهم: "وأَدْغَمْتُ الفرس اللجام: أَدْخَلْتُه في فيهِ." في مادة (د غ م) [٢]، ودل على الدفع والدخول في :الدَّغْر: الدّفع الشَّديد بِالْيَدِ... ودغرتُ على الْقَوْم، إِذا دخلت عَلَيْهِم." في (د غ ر) [٣]

وبناء عليه فإن الجذر (د غ ش) له أصل دلالي ترجع إليه الكثير من الاستعمالات وتشترك مع بعضها في هذا المعني المحوري، مما يرجح أصالة هذا الجذر ويضعف ما ذهب إليه ابن فارس بأنه ليس بشيء.

(د هـــ ك)

يقول ابن فارس: "الدَّالُ وَالْهَاءُ وَالْكَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ دَهَكْتُ الشَّيْءَ أَدْهَكُهُ، إِذَا سَحَقْتَهُ."[٤]

صرح ابن فارس بأن الجذر (د ه ك) مهمل، بقوله: ليس بشيء، وذكر له استعمالًا واحدًا نقله عن ابن دريد وهو: دهكت الشيء أدهكه، إذا سحقته، ونَصُّ ابن دريد في الجمهرة هو: "الدَّهْك: مصدر دَهَكْتُه أدهَكه دَهْكاً، إذا سحقته"[٥]، وقد ذكر كثير من اللغويين عدة استعمالات لهذا الجذر مما يؤكد أصالته في العربية دلاليًا، ففي التهذيب: "وَقَالَ رؤبة:

رُدّتْ رَجِيعاً بَين أرحاء دُهُكْ[٦]

قَالَ أَبُو عَمْرو: الدَّهْكُ الدَّقُّ والطحن، وأَرحاؤها أنيابها وَأَسْنَانهَا."[٧]، ويقول ابن عباد: إنَّه لَيَدْهَكُ جِرَّتَه: وهو شِدَّةُ مَضْغِه إيّاها. ودَهَكَ الشَّيْءَ:

---

(١) الصحاح (د غ ل) ١٦٩٧/٤.

(٢) العين (غ د م) ٣٩٥/٤.

(٣) جمهرة اللغة (د ر غ) ٦٣٣/٢.

(٤) مقاييس اللغة (د هـــ ك) ٣٠٧/٢.

(٥) جمهرة اللغة (د ك هـــ) ٦٨١/٢.

(٦) البيت من الرجز في ديوانه ص ١١٧، وفي اللسان (د هـــ ك) ٤٣٠/١٠.

(٧) تهذيب اللغة (هـــ ك د) ٩/٦.

طَحَنَه وكَسَرَه. ودَهَكَتُ الأرْضَ: وَطْئْتَها. ودَهَكَها في الجِمَاع: جَهَدَها."[١]، وفي تاج العروس: "قَالَ ابنُ الْأَعرَابِي: دَهَكَه كمَنَعَه دهْكًا: طَحَنَه وكَسَرَه، وَمِنْه: رَحًى دَهُوكٌ، والجَمْعُ دُهُكٌ... وَقَالَ كُراع: الدَّهْكُ: الطَّحْنُ والدَّقُّ، ويُروَى بالرّاءِ. ودَهكَ الأرْضَ والمَرأةَ: وَطِئَهُما وقِيلَ: دَهَكَ المَرأةَ: إِذا أَجْهَدَها فِي الجِماعِ. وَمِمَّا يستَدرك عَلَيْهِ: الدّهّاكَةُ، مُشَدَّدَةً: من أَسماءِ الحُمَّى، موَلَّدَة."[٢] ، وفي المعجم الوسيط: "دهك الشَّيْء دهكا طحنه وكسره، وَالْأَرْض داسها، والدهوك: الرَّحَى (ج) دُهُك"[٣]

من خلال هذه الاستعمالات يتبين أن هناك معنى عامًا تشترك فيه هذه الاستعمالات وهو "التكرار مع شدة" وهذا المعنى العام المحوري يصلح أن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (د ه ك) والذي تشترك فيه أغلب استعمالاته، فسحق الشيء يتطلب تكرار في طحنه ودقه بشده حتى يسحق كما في الرحى وشدة المضغ في الاجترار، ودهك الأرض يكون من تكرار وطئها بشدة، وكذلك اجهاد المرأة في الجماع، والحُمّى لشدتها ورعدتها، وبهذا يكون للجذر (د ه ك) أصل دلالي يقاس عليه وترجع إليه كثير من الاستعمالات، خلافا لما ذهب إليه ابن فارس من إهمال هذا الجذر، مما يضعف ما ذهب إليه في إهماله له.

(ذ ر ق)

يقول ابن فارس: "الذَّالُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. أَمَّا الَّذِي لِلطَّائِرِ فَأَصْلُهُ الزَّاءُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ. وَالذَّرَقُ: نَبْتٌ؛ يُقَالُ أَذْرَقَتِ الْأَرْضُ، إِذَا أَنْبَتَتْهُ."[٤]

(١) المحيط في اللغة (هـ ك د) ٣/٣٥٤.
(٢) تاج العروس (د هـ ك) ٢٧/١٦٥.
(٣) المعجم الوسيط (د هـ ك) ١/٣٠٠.
(٤) مقاييس اللغة (ذ ر ق) ٢/٣٥١.

فابن فارس هنا يشير إلى أن الجذر (ذ ر ق) ليس بشيء، أي أنه ليس له أصل دلالي يقاس عليه، فهو فقير الاستعمالات، فلم يذكر له سوى استعمال واحد وهو الذرق فقال: "والذرق: نبت؛ يقال أذرقت الأرض، إذا أنبتته" ثم ذكر أن الذي يقال للطائر: أصله الزاء، أي أن "ذرق" وهو: التغوط تقال: بالزاي فقط "زرق"، فعِلَّة إهماله له أنه مبدل من غيره، لكن كثيرًا من العلماء صرح بأن ذرق تقال: بالذال والزاي، يقول ابن السكيت: "يقال: زرق الطائر وذرق"(١) ويقول ابن عباد: "وزَرْقُ الطائرِ وذرْقُه واحِد"(٢)، وفي الصحاح: "وذَرْقُ الطائر: خُرْؤُهُ وقد ذَرَقَ يَذْرُقُ ويَذْرِقُ، أي زَرَق."(٣)، هذا وقد ذكر أصحاب المعاجم عدة استعمالات أخرى لهذا الجذر، يقول الخليل: "الذُّرقُ: الحندقوق كالفِسْفِسة(٤)، الواحدة ذُرَقةٌ. والذَّرْقُ: السلح، وذَرَقَ بسلحه ذَرْقاً."(٥)، وفي المصباح: "ذرق الطائر ذرقًا من بابي ضرب وقتل وهو منه كالتغوط من الإنسان وأذرق بالألف لغة."(٦)، ويقول ابن دريد: "ذَرَقَ الطائرُ يذرق ذَرْقاً، وَرُبمَا استُعير للْإِنْسَان... وأذرقتِ الأرضُ، إِذا أنبتت الذُّرَق، والذُّرَق: النبتة الَّتِي تسمّى الحَنْدَقوق."(٧)، وفي التهذيب: "تذرَّقَتْ فلانةُ بالكُحْل، وأذرقتْ: إِذا اكتحلتْ."(٨)، ويقول الزمخشري: "ومن المجاز: إلى

(١) الكنز اللغوي في اللسن العربي ص ٥٨، وينظر" إصلاح المنطق ص ٤٢.
(٢) المحيط في اللغة (ق ز ر) ٣٠٤/٥.
(٣) الصحاح (ذ ر ق) ١٤٧٨/٤.
(٤) نبتة لَهَا نفيحة طيبَة فِيهَا شبه من الفث تطول فِي السَّمَاء، كَمَا ينْبت الفثّ، وَهُوَ ينْبت فِي القيعان ومناقع المَاء (ينظر: المحكم (ق ذ ر) ٣٤٦/٦)
(٥) العين (ق ذ ر) ١٣٣/٥.
(٦) المصباح المنير (ذ ر ق) ٢٠٨/١.
(٧) جمهرة اللغة (ذ ر ق) ٦٩٣/٢.
(٨) تهذيب اللغة (ق ذ ر) ٧١/٩.

متى تذرق على الناس أي تبذأ عليهم. وفي الوعيد: لأذرقنك إن لم تربع."[١]، وفي تاج العروس: "الذُّراقُ، كغُراب: خُرْءُ الطّائِرِ، عَن أَبِي زَيْدٍ. وذَرِقَ المالُ، كفَرِحَ: من الذُّرَق. وتَقول للْكَلَام المستهجنِ: هَذَا كَلامٌ يُذْرَقُ عليهِ."[٢] ، وفي المعجم الوسيط: "ذرق عَلَى النَّاس أفحش عَلَيْهِم فِي مَنْطِقه، وذرق اللَّبن خلطه بِالْمَاءِ."[٣]

فهذه الاستعمالات تدور حول معنى عام يجمعها، وتشترك جميعها في هذا المعنى لتُكَوِّن أصلًا دلاليًا لهذا الجذر ألا وهو "الإخراج والدفع"، وهذا المعنى متحقق في جُل هذه الاستعمالات مثل ذَرْق الطائر، وهو إخراج الغائط ودفعه من داخله، والذُراق وهو الخُرْء، وسمي بذلك لأنه خارج بدفع، وفي النبتة التي تسمى الحَنْدَقوق؛ لإخراج أزهارها ودفعها إلى الأعلى، أو لأنها تخرج في مناقع المياه فكأن المياه تدفعها للعلو دفعًا، وفي إذراق الأرض إذا أنبتت الذرق أي أخرجته فكأنها تدفعه للإنبات دفعًا، وفي ذَرِقَ المالُ؛ لأن صاحبه يخرجه ويدفعه لغيره دفعًا، وأما قولهم: تذرَّقَتْ فلانةُ بالكُحْل فلدفعها إياه في عينيها دفعًا، أما ذرق اللَّبن وهو خلطه بِالْمَاءِ؛ فلأنه يخرجه من خلوصه ويدفعه إلى إفساده، وفي الكلام المستهجن وفُحش الكلام؛ لأن صاحبه يخرجه من فيه ويدفعه إلى الناس دفعًا مثل الغائط الذي يخرجه صاحبه ويدفعه بشدة، وهذا الأخيران من الاستعمالات المجازية لهذا الجذر (ذ ر ق).

وبناء على ما سبق ذكره من استعمالات لهذا الجذر، يمكن استنباط الدلالة الأصلية له وهي الإخراج والدفع، وبذلك يكون لهذا الجذر أصل دلالي

---

(١) أساس البلاغة (ذ ر ق) ٣١٢/١.

(٢) تاج العروس (ذ ر ق) ٣١٩/٢٥.

(٣) المعجم الوسيط (ذ ر ق) ٣١١/١.

يقاس عليه خلاف ما ذهب إليه ابن فارس من إهماله لهذا الجذر وعدِّه بأنه ليس بشيء.

(ر ت خ)

يقول ابن فارس: "الرَّاءُ وَالتَّاءُ وَالْخَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: رَتَخَ الْعَجِينُ رَتْخًا، إِذَا رَقَّ. وَكَذَلِكَ الطِّينُ."(١)

في هذا النص يصرح ابن فارس بأن الجذر (ر ت خ) ليس بشيء أي أنه جذر مهمل ليس له أصل دلالي يقاس عليه وليس له استعمالات لغوية تدل عليه، إلا ما ذكره عن العرب قولهم: "رتخ العجين رتخًا، إذا رق. وكذلك الطين." وبالرجوع إلى كتب اللغويين ومعاجم اللغة نجد أن لهذا الجذر عددًا من الاستعمالات اللغوية والتي أغفل ذكرها ابن فارس فمن ذلك قول الخليل: "الرَّتْخ: قِطَعٌ صِغارٌ في الجلد خاصةً. وإذا لم يُبالغِ الحَجّام في الشرط، قالوا: أَرْتَخَ إرْتاخاً، وهو شَقٌّ أعلَى الجلد... وقرادٌ رَتْخٌ: أي يابسٌ."(٢)، وفي الجمهرة: "ورتخ الْعَجِين رتخا إِذا رق فَلم ينخبز وَكَذَلِكَ الطين إِذا رق."(٣)، ويقول ابن عباد: "والرتُوخ: اللصُوقُ. والرتَخ: التشَبُّث. والرَّتَخَةُ: الردغة من الطَين. ورَتَخْتُ عن الناس: أي تَخلَّفْت عنهم."(٤)، وفي شمس العلوم: "رتخ الخاتَمُ ونحوُهُ، بالخاء معجمة: إذا ثبت. ويقال: قُرار راتخ."(٥)، ويقول الصغاني: "وقُرَادٌ رَتِخٌ، بكسر التاء: هو الذي شَقَّ أعلَى الجِلْد فَلَزِق به. ورَتَخ بالمكان رُتُوخا؛ مثل: تنَخَ تُنوخًا؛ أي: أَقَام به. الرِّتَخَةُ: الرَّدَغة من الطِّين.

---

(١) مقاييس اللغة (ر ت خ) ٤٨٦/٢.

(٢) العين (خ ت ر) ٢٣٧/٤.

(٣) جمهرة اللغة (ت خ ر) ٣٨٨/١.

(٤) المحيط في اللغة (خ ت ر) ٣١١/٤.

(٥) شمس العلوم ٢٤٠٦/٤.

ورَتَخْتُ من الشَّيء: تخَلَّفْتُ عنه."(١)

ويقول ابن معصوم: "رَتَخَ الخاتمُ في الخِتامِ: ثَبَتَ عند الطَّبعِ، و ــ العجينُ والطِّينُ: رقَّ، فهو راتِخٌ. وأَرْتَخَ الحجَّامُ مَحْجَمَهُ: أَنْشَبَهُ وأَلْزَقَهُ."(٢)، وفي تاج العروس: "رَتَخَ الطَّينُ والعَجينُ رَتْخاً إِذا رَقَّ فَلم يَنْخَبِز، فَهُوَ راتِخٌ زَلِقٌ. ورَتَخَ بِالْمَكَانِ رُتُوخاً، إِذا أَقَامَ وثَبَتَ، ورَتَخَ عَن الأَمر، إِذا تخلَّفَ. وجِلْدٌ أَرْتَخُ: يابسٌ لازِقٌ."(٣)

من خلال هذه الاستعمالات اللغوية لهذا الجذر يمكن أن نستخلص المعنى المحوري الذي تدور حوله هذه الاستعمالات والذي يمكن أن يعد أصلًا دلاليًا له وهو "ثبات في الشيء ولزوق" وهذا المعنى متحقق في جميع هذه الاستعمالات، فالثبات واللزوق متحقق في القُراد الذي شق الجلد ولزق به فهو ثابت فيه، وكذلك في الجلد اليابس وكأنه لازق في العظم، ومن أقام بالمكان أو تخلف عن القوم فهو ثابت في مكانه لازق به، والخاتم في ختامه، والقرار الراتخ، كلاهما ثابتان ولازقان في موضعهما، أما إرتاخ الحجام فلثبات محجمه بالجلد ولزوقه به، وأما القطعة الصغيرة من العجين أو الطين فلرِقَّتها ولزوقها لم يُمَكَّن من خبزها.

وهكذا يكون للجذر (ر ت خ) أصل دلالي قياسي، وترجع إليه كثير من الاستعمالات

اللغوية، وليس مهملًا كما صرح ابن فارس، وبذلك يضعف قوله بأنه ليس بشيء.

---

(١) التكملة والذيل والصلة (ر ت خ) ١٤٣/٢.

(٢) الطراز الاول (ر ت خ) ١٢٠/٥.

(٣) تاج العروس (ر ت خ) ٢٥٥/٧.

(ر د ب)

يقول ابن فارس: "الرَّاءُ وَالدَّالُ وَالْبَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَيَقُولُونَ لِلْقِرْمِيدَةِ الْإِرْدَبَةُ. وَالْإِرْدَبُّ: مِكْيَالٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ضَخْمٌ."(١)

فالجذر (ر د ب) عند ابن فارس ليس بشيء؛ لأنه في نظره فقير الاستعمالات حيث لم يورد له إلا استعمالين وهما الإردَبّة: للقرميدة وهي الآجُرُّ الكبير.(٢)، والإردب: وهو مكيال ضخم لأهل مصر، ونص على هذين الاستعمالين أصحاب المعاجم، يقول الخليل: "الإرْدَبّةُ: قِرميدٌ شِبهُ البَرابخ . والإرْدَبّ: مِكيال ضخم."(٣)، وهناك استعمالات أخرى لهذا الجذر، ففي التهذيب: "وَيُقَال للبالوعة من الخَزَفِ الواسعة: إِرْدَبَّةٌ شُبِّهت بالإردب الْمِكْيَال؛ وَيجمع الإردبُّ أرادِب."(٤)، ويقول ابن عباد: "والتردّبُ: الرِّئْمَانُ، واللَّطَافَة، والتَّحَبُبُ. والردْبُ: الطَرِيْقُ الذي لا يَنْفُذُ. والقَنَاةُ التي يَجْري فيها الماءُ في بَطْنِ الأرْضِ: إرْدَبَّةٌ وإرْدَب"(٥)، وفي اللسان: " الأَزهري: الإِرْدَبُّ مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لأَهْلِ مِصْرَ، يُقَالُ إِنه يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وعِشرينَ صَاعًا مِن الطَّعامِ بصاعِ النبيِّ، ٠٨٠والإِرْدَبُّ: القَناةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الماءُ عَلَى وجهِ الأَرضِ."(٦)، ويقول الزبيدي: "والتَّرَدُّبُ: الرِّئْمَانُ بالكَسْرِ أَي التَّحَنُّنُ واللَّطَافَةُ نَقَلَه

---

(١) مقاييس اللغة (ر د ب) ٥٠٨/٢.

(٢) ديوان الأدب ٧٥/٢.

(٣) ينظر: العين (د ر ب) ١٠٤/٨، وديوان الأدب ٢٧٩/١، ٢٨٠، والمحيط (د ر ب) ٢٩٥/٩، والصحاح (ر د ب) ١٣٥/١، والمحكم (د ر ب) ٣١٦/٩، واللسان (ر د ب) ٤١٦/١.

(٤) تهذيب اللغة (د ر ب) ٧٤/١٤.

(٥) المحيط في اللغة (د ر ب) ٢٩٥/٩.

(٦) اللسان (ر د ب) ٤١٦/١.

الصاغانيّ."[١]

يتضح من خلال هذه الاستعمالات دلالة الجذر (ر د ب) على "الاتساع" وهذا المعنى يصلح أن يكون أصلًا دلاليًا لهذا الجذر حيث تشترك فيه جميع هذه الاستعمالات،

يتضح ذلك في إطلاقهم على المكيال الضخم إردب، وعلى القرميدة إردبة لاتساعهما، وكذلك البالوعة الواسعة والقناة التي تجري فيها الماء سواء في باطن الأرض أو على وجهها، وذلك لاتساع مجراها، أما قولهم عن الرِّئْمَانُ: التَّرَدُّبُ؛ فلسعة الرأفة والعطف والحنان حيث تشمل الإنسان والحيوان وغيرهما.

وعليه فإن الجذر (ر د ب) له في العربية أصل دلالي صحيح يقاس عليه، خلافًا لما ذهب إليه ابن فارس من كون هذا الجذر مهمل وليس بشيء.

(ز غ)

يقول ابن فارس: "الزَّاءُ وَالْغَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَيَقُولُونَ: الزَّغْزَغَةُ: السُّخْرِيَةُ."[٢]

ينص ابن فارس على إهمال الجذر (ز ع) بقوله: ليس بشيء، فهو في نظره قليل الاستعمال حيث لم يرد فيه إلا كلمة واحدة وهي الزغزغة بمعنى السخرية، لكن بالنظر في معاجم اللغة نجد لهذا الجذر عدة استعمالات أخرى غير هذا الاستعمال الذي ذكره ابن فارس، من ذلك ما ذكره الخليل: "زَغْزَغْتُ به أي: سخرت به. زَغْزَعُ: موضع بالشام. قال الضرير: الزَّغْزَغُ والزَّغازِغ: الأولاد الصغار."[٣]، وفي التهذيب: " قَالَ: المُفَضّل: الزْغْزَغَةُ:

(١) تاج العروس (ر د ب) ٤٩٤/٢.
(٢) مقاييس اللغة (ز غ) ٣/٣.
(٣) العين (غ ز) ٣٤٢/٤.

أَن تَخْبَأَ الشّيْءَ وتُخْفِيَهُ. وروى أَبُو الأزهرِ للكِسائيِّ: زغزغ الرجل فَمَا أَحْجَمَ، أَيْ: حَمَل فلمْ يَنْكِصْ، ولقيتُهُ فَمَا زَغْزَغَ، أَيّ: فَمَا أَحْجَمَ."(١)، ويقول ابن عباد: "والزَّغزَغَةُ: ضَعْفُ الكلام. وزَغزَغتُ رَأسَ السِّقاء: إذا رُمْتَ حَلَّه. وتَزَغزَغَ الرَّجُلُ: خَفَّ ونَزِقَ. والمُزَغزَغ: اللَّئيمُ، وهومن الزغزُغ يَعْني القَصِيرَ الصَّغِيرَ."(٢)، وفي الأساس: "وزغزغ كلامه: لم يُلَّخِص معناه. يقال: لا تزغزغ الكلام وبيّن الحق."(٣)

ويقول الصغاني: "والزَّغْزَغِيَّةُ: الكَبُولاءُ....وقال ابنُ الأعرابيّ: الزَّغُّ: صُنانُ الحَبَشِ."(٤)

وفي اللسان: "ابْنُ بَرِّيٍّ: الزَّغْزَغَ المَغْمُوزُ فِي حَسَبِه ونسَبِه...وَيُقَالُ: كَلَّمْتُهُ بالزُّغْزُغِيَّةِ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَجَمِ"(٥)، وفي متن اللغة: "الزغٌ: صنان الحبش- ذفر آباطهم-."(٦)

فبتأمل هذه الاستعمالات نجد أنها تدور حول معنى عام يجمع بينها وهو "تداخل الشيء ودفعه مع خفة وحركة" وذلك كما تخبأ شيئًا بدفعه في خفة وحركة، وكدخول الأصابع في رأس السقاء لحلّه، والأطفال الصغار (لتدافعهم في خفة وحركة) وكتداخل الدقيق بالماء وتحريكه في الكبولاء: "العصيدة."(٧)، ومن ذلك "الزُغْزُغ -بالضم-: الصغيرُ القَصير، والمغموز في

---

(١) تهذيب اللغة (غ ز) ١٠/٨.

(٢) المحيط في اللغة (غ ز) ٥٠٢/٤.

(٣) أساس البلاغة (ز غ ز غ) ٤١٥/١.

(٤) التكملة والذيل والصلة (ز غ غ) ٤٠٩/٤.

(٥) اللسان (ز غ غ) ٤٣٢/٨.

(٦) معجم متن اللغة (ز غ غ) ٣٨/٣.

(٧) معجم متن اللغة (ك ب ل) ١٥/٥.

حسبه ونسبه (كأنما دُوخِل بعضُه في بعض) ومنه الزغزغة: ضعف الكلام وعدم وضوحه(تداخله في بعضه) ومنه كذلك "الزُغُّ – بالضم: صُنان الحَبَش " (رائحة تنبعث منهم تدخل مندفعة في الأنوف حادة وهي خفية) ومنه "زَغْزَغَ الرجلُ فما أَحْجَم: أي حَمَل فما نَكَص (اندفع ودخل في وسط العدو بخفة وحركة) والزَغْزَغُ من الرجال – بالفتح: الخفيفُ النزِق " (المندفع في خفة).[١]

أما ما ذكره ابن فارس من أن الزغزغة: السخرية وهي الاستهزاء؛ لما فيها من اللمز والهمز وتدافع جسم الساخر وتحرَّكَ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اِسْتِهْزَاءً يَحاكِي فِعْل مَنْ يُكَلِّمُهُ.

وبذلك يكون للجذر (ز غ) أصل دلالي صحيح يقاس عليه، ويضعف ما ذهب إليه ابن فارس من كون هذا الجذر مهمل وليس بشيء.

(ز ن ج)

يقول ابن فارس: "الزَّاءُ وَالنُّونُ وَالْجِيمُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الزَّنَجُ: الْعَطَشُ، وَلَا قِيَاسَ لِذَلِكَ."[٢]

فالجذر (ز ن ج) عند ابن فارس ليس بشيء؛ لأنه في نظره ليس له أصل دلالي يقاس عليه، ثم ذكر له استعمالًا واحدًا وهو قول العرب الزَّنَج: العطش، فسبب إهماله له في نظره عدم قياسيته، أي أنه لم يأت على مقاييس العرب، وبتأمل ما ورد في معاجم اللغة من استعمالات لهذا الجذر نجد العديد من الاستعمالات التي تؤيد قياسية هذا الجذر، وترد ما ذهب إليه ابن فارس، ففي العين: "الزِّنجُ والزَّنجُ: جيل من السُّودان، أُخذ منه زَناج اسم امرأةٍ،

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل ٢/٩٠٠، ٩٠١بتصرف.

(٢) مقاييس اللغة (ز ن ج) ٣/٢٧.

ويقال في النِّداء: يا زَنَاج ونحوه."[١]، وفي التهذيب: "ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الزَّنَجُ: شدَّة الْعَطش...عمروٌ عَن أَبِيه: الزِّنَاجُ: الْمُكَافَأَة بِخَير أَو شرّ. وَقَالَ ابْن بُزُرجَ: الزَّنَجُ والحَجَزُ: وَاحِد، يُقَال: حَجزَ الرجل أَو زَنِجَ وَهُوَ أَن يُقْبَضَ أمعاء الرجل ومصارينه من الظَمَأ فَلَا يستطيعُ أَن يُكثِرَ الشُّربَ أَو الطُّعْمَ."[٢]، ويقول ابن عباد: "وعَطَاءٌ مُزَنَّجٌ: قليل. والمُزْنَجُ: الضَّيِّقُ الخُلُق. والزَّنِجُ من البُطُونِ: اللَّطِيفُ الضَّيِّق."[٣]، وفي المحكم: "وزَنِجَت الْإِبِل زَنَجا: عطشت مرّة بعد مرّة فضاقت بطونها. وكَذَلِكَ: زَنِجَ الرجل من ترك الشّرْب."[٤]، وفي تاج العروس: "الزَّنْج بِالْفَتْح ويكسَر لُغَتَانِ فصيحتان، والزُّنُوج بالضّمّ: جِيلٌ من السُّودان تَسكنُ تَحت خَطِّ الاستواءِ وجَنُوبِيَّه ولَيْسَ وراءَهم عِمَارَةٌ. وَقَالَ بعضُهُم: وتَمتدُّ بلادُهم من المَغْرِب إِلى قُرْبِ الحَبَشَة، وبعضُ بلادِهِم على نِيلِ مصْرَ. واحِدُهُم زَنْجِيّ بِالْفَتْح وَالْكَسْر[٥] وهم "جيل يتَمَيَّز بِالْجلدِ الْأسود وَالشعر الْجَعْد والشفة الغليظة وَالْأنف الْأَفْطَس .... ويُطلق الْآن على بعض السلالات المنحدرة من الْقَبَائِل الإفريقية أَنَّى استوطنت."[٦]

فيتضح من خلال هذه الاستعمالات أنها تدور حول معنى واحد وهو "فقد الشيء وقلته" وهذا المعنى المحوري يعد أصلًا قياسيًا للجذر (ز ن ج) فهو متحقق في جميع استعمالاته، كالعطاء المُزَنَّجُ: القليل، ومنه شدة العطش،

---

(١) العين (ج ز ن) ٧١/٦.
(٢) تهذيب اللغة (ج ز ن) ٣٢٨/١٠، ٣٢٩.
(٣) المحيط في اللغة (ج ز ن) ٢٧/٧.
(٤) المحكم (ج ز ن) ٣٠١/٧.
(٥) تاج العروس (ز ن ج) ١٨/٦.
(٦) المعجم الوسيط (ز ن ج) ٤٠٢/١.

وتقبض الأمعاء والمصارين من الظمأ وفي زناج الإبل: عطشها(بسبب فقد الماء وقلته)، ومنه المزنج الخُلُق: الضيق(لفقده المسامحة وسعة الأفق) ، والبطن الزنج: الضيق (بسبب قلة الأكل والشرب) أما تسمية السودان زَنْجًا فلفقدهم الماء بسرعة "تصورًا أن حرارة بلادهم تجعلهم دائمي العطش. كما أن حرارة الشمس تسود البشرة. وهذه حقيقة، كما أن لزوم الظل يبيضها. ومن صريح هذا قول العربي لابنته (فالزمي الخُصَّ واخْفِضي تَبْيَضِضِّي)."(١)، وما ذكره ابن فارس من أن الزَّنَج العطش فهو من هذا القياس، وبذلك يضعف ما ذهب إليه ابن فارس من القول بعدم قياسية هذا الاستعمال، وكذلك إهماله لهذا الجذر (ز ن ج) وقوله: بأنه ليس بشيء.

(س ف ط)

يقول ابن فارس: "السِّينُ وَالْفَاءُ وَالطَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَمَا فِي بَابِهِ مَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ سَمُّوا هَذَا السَّفَطَ. وَيَقُولُونَ: السَّفِيطُ السَّخِيُّ مِنَ الرِّجَالِ. وَأَنْشَدُوا:

لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيطِ (٢) وهذا ليس بشيء."(٣)

فابن فارس يرى أن الجذر (س ف ط) ليس بشيء ولا يقاس عليه، بل إنه أورد له استعمالين عن العرب وهما: السَّفَطَ، والسَّفِيطُ: وهو السخي من الرجال، ثم صرح بأنهما ليسا بشيء ولا يعول عليهما في القياس وهذا سبب إهماله له، وبالنظر فيما أوردته معاجم اللغة حول هذا الجذر من استعمالات نجد أن له الكثير من الاستعمالات اللغوية التي تدل عليه، فمن ذلك ما ذكره

---

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل (ز ن ج) ٩٢٥/٢.

(٢) البيت من الرجز لحميد الأرقط كما في اللسان (س ف ط) ٣١٥/٧. وهو دون عزو في تهذيب اللغة ٠(س ط ف) ٢٣٩/١، والصحاح (س ف ط) ١١٣١/٣.

(٣) مقاييس اللغة (س ف ط) ٨٣/٣.

الخليل: "ويقال: نفسي سَفيطةٌ أي قويّةٌ. ويقال: انّه لَيِّنُ سَفاطةِ النَّفس."(١)، وفي الجمهرة: "السّفَط: عَرَبِيّ مَعْرُوف... والسُّفاطة: مَتاع الْبَيْت نَحْو الأثاث. وَيُقَال لقشر السّمكة: السَّفَط."(٢)، ويقول الفارابي: "وسَفَطُ البيتِ: ما كانَ نحو الإبْرَةِ والفَأْس والقِدْر، وغير ذلك من أَشْباهِه."(٣)، وجاء في التهذيب: "السَّفَط: الّذي يعبَّأ فِيهِ الطِّيب وَمَا أشبَهه من أدوات النِّسَاء، ويُجمع أسفاطاً. وَرُوِيَ عَن أبي عَمْرو أَنه يُقَال: سَفَّطَ فلانٌ حوضَه تَسْفيطاً: إِذا شَرّفه ولاطَه... ابْن السكّيت عَن الْأَصْمَعِي: يُقَال: إِنَّه لسَفِيط النّفْس، وسخيُّ النَّفس، ومَذْلُ النّفس: إِذا كَانَ هَشّاً إِلَى الْمَعْرُوف جَواداً."(٤)، ويقول ابن عباد: "والسفِيْطُ: السَخِيُّ من الرِّجَال، قد سَفُطَ سَفَاطَةً. والسَّفَاطَةُ: طِيْبُ النَّفْسِ بالشيْءِ، ونَفْسُه سَفِيْطَةٌ بكذا... وأسْفَطْتُ الشيْءَ إسْفَاطاً: وهو أنْ تَأتيَ عليه شُرْباً. وسُمِّيَ الإسْفِنطُ – من أسْماءِ الخَمْرِ– لأنَ الأوَانيَ والدِّنَانَ سَفَّطَتْها: أي تَشَربَتْ أكْثَرَها فَبَقِيَتْ صَفْوَتُها."(٥)، وفي الصحاح: "قال أبو زيد: يقال أموالهم سفيطة بينهم، أي مختلطة. حكاه عنه يعقوب. والاسفنط: ضرب من الاشربة، فارسيٌّ معربٌ. وقال الأصمعي: هي بالرومية."(٦)، ويقول ابن سيده: "وكل رَجُلٍ أو شيء لا قَدْرَ له فهو سَفيطٌ عن ابن الأعرابيِّ، والسفيط أيضاً النَّذْل، والسَّفِيطُ المُتساقِطُ من البُسْرِ الأخْضَر"(٧)، وجاء في المُغرب أن "السَّفَطُ يُسْتَعَارُ لِلتَّابُوتِ الصَّغِيرِ، وَمِنْهُ وَلَوْ أَنَّ صَبِيًّا حُمِلَ فِي سَفَطٍ."(٨)، وفي تاج العروس: " ويُقَالُ:

---

(١) العين (س ط ف) ٢١٧/٧.
(٢) جمهرة اللغة (س ط ف) ٨٣٥/٢.
(٣) ديوان الأدب ٢١٧/١.
(٤) تهذيب اللغة (س ط ف) ٢٣٨/١٢، ٢٣٩.
(٥) المحيط في اللغة (س ط ف) ٢٧٢/٨.
(٦) الصحاح (س ف ط) ١١٣١/٣.
(٧) المحكم (س ط ف) ٤٣٧/٨.
(٨) المغرب في ترتيب المعرب ص: ٢٢٦.

هُوَ سَفِيطُ النَّفْسِ، أَي سَخِيُّها طَيِّبُها، لغةُ أَهلِ الحِجازِ... وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه: السَّفْسَطَةُ: كلمةٌ يونانِيَّةٌ مَعْناها: الغَلَطُ، والحِكْمَةُ المُمَوَّهَةُ."(١)

وبعد النظر والتأمل في هذه الاستعمالات جميعًا نرى أنها تدور حول معنى واحد وهو "اشتمال شيء واحتواؤه" حيث يظهر ذلك في النفس القوية والسخية الجوادة لاشتمالها واحتوائها على هذه الصفات الحسنة، وكذلك في الذي لا قدر له والنذل؛ فلأن هذه الصفات شملته وحويته، وفي متاع البيت لاحتواء البيت له واشتماله عليه، وفي السفط وهو الجوالق التي تجعل فيها أدوات النساء؛ لاشتمالها واحتوائها لهذه الأشياء، وفي قشر السمك؛ لأنه يغطي جميع جسده فكأنه اشتمل واحتواه، وفي تسفيط الحوض: إلاطته وإصلاحه، وكذلك التابوت الصغير، وذلك لأنهما يحتويا ما بداخلهما ويشملاه، والاسفنط الخمر سميت بذلك لاحتواء الأواني والدِّنَان لها فكأنها سَفَّطَتْها أي: اشتملت عليها، وفي الأموال السفيطة: المختلطة؛ لتداخلهم واحتواء بعضهم البعض، وفي الحكمة المموهة؛ لاشتمالها واحتوائها على الكذب والزور والباطل. فهذا المعنى العام الذي دارت حوله جميع هذه الاستعمالات يعد أصلًا دلاليًا للجذر (س ف ط) وبذلك يصبح لهذا الجذر أصلًا دلاليًا يقاس عليه، خلافًا لما ذهب إليه ابن فارس من إهماله له، والنص بأنه ليس بشيء.

(ش ع ذ)

يقول ابن فارس: " الشِّينُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: الشَّعْوَذَةُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَهِيَ خِفَّةٌ فِي الْيَدَيْنِ، وَأُخْذَةٌ كَالسِّحْرِ."(٢)

صرح ابن فارس بأن الجذر (ش ع ذ) ليس بشيء، أي ليس له أصل

(١) تاج العروس (س ف ط) ١٩/٣٥١، ٣٥٣.

(٢) مقاييس اللغة (ش ع ذ) ٣/١٩٣.

دلالي يقاس عليه وليس من كلام العرب، فلم يذكر له من الاستعمالات سوى الشعوذة، وهي خفة في اليدين وأنها ليست من كلام البادية، نقل ذلك عن الخليل الذي صرح بذلك فقال: "الشعوذة: خفة في اليد، وأخذٌ كالسِّحر يُري غير ما عليه الأصل من عجائبٍ يفعلها كالسِّحر في رأي العين. والشَّعْوَذيُّ أظن اشتقاقه منه لسرعته وهو الرسول على البريد لأمير. ورجلٌ مُشَعوذٌ، وفعله: الشَّعْوَذَةَ، ويقال: مشعبذ والشعوذي: كلمة ليست من كلام العرب وهي كلمة عالية."(١) أي: "أنّ هذه الكلمة ليست من كلام أهل البادية إنّما هي مولدة."(٢) ويقول ابن عباد: "الشعْوذَةُ: خِفةٌ في اليد وأخَذٌ. والسرْعَةُ في الأمر أيضًا، ومنه أخذِ الشعْوذي وهو رَسولُ الأمَراء على البَريد. وتَشَعْوَذَ بَعْض القَوْم بَعْضاً: الْتَفُوا"(٣)، وفي المحكم: "والشَّعْوَذَة: السُّرْعة. وَقيل: هُوَ الخِفّة فِي كل أمْر. والشَّعْوَذيُّ: رَسول الأُمراء فِي مُهمَّاتهِم."(٤)، ويقول الفيومي: "شعوذ الرجل شعوذة...وهي لعب يري الإنسان منه ما ليس له حقيقة كالسحر."(٥)، "وَفِي كَلَام بَعضهم: هُوَ تَصْوِيرُ الباطلِ فِي صُورَةِ الحقّ."(٦)

فيتضح من خلال هذه الاستعمالات أنها دلت على معنى مشترك فيما بينها، وهو "الخفة والسرعة" وهذا المعنى يصح أن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (ش ع ذ) إذ أنه متحقق في جميع استعمالاته، فيوجد في الشعوذة وهي الخِفةٌ في اليد، والسرْعَةُ في كل أمر، وفي الشعوذي: وهو رسول الأمراء على البريد أو في مهماتهم، وذلك لسرعته، وفي تشعوذ القوم بعضهم بعضًا:

---

(١) العين (ع ش ذ) ٢٤٤/١.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٤٠٨/٢.
(٣) المحيط في اللغة (ع ش ذ) ٢٧٧/١.
(٤) المحكم (ع ش ذ) ٣٥٤/١.
(٥) المصباح المنير (ش ع و ذ) ٣١٤/١.
(٦) تاج العروس (ش ع ذ) ٤٢٦/٩.

التفوا، وهذا لا يكون إلا في خفة وسرعة، وفي المشعوذ: لتصويره الباطل كأنه حقيقة في خفة وسرعة.

وبهذا فقد أمكن استنباط الدلالة الأصلية لهذا الجذر (ش ع ذ) مما يؤكد أن لهذا الجذر أصلًا دلاليًا يقاس عليه، ويضعف ما ذهب إليه ابن فارس في إهماله له.

(ش ل ح)

يقول ابن فارس: "الشِّينُ وَاللَّامُ وَالْحَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّلْحَاءَ: السَّيْفُ"(١)

فابن فارس ينص على إهماله لهذا الجذر بقوله: ليس بشيء، فهو في نظره ليس له أصل دلالي يقاس عليه؛ لأنه لغة لقوم من العرب، كما أنه قليل الاستعمالات حيث لم يورد له إلا استعمالًا واحدًا وهو الشلحاء بمعنى السيف، لكن بالنظر في معاجم اللغة نجد أن لهذا الجذر عدة استعمالات أخرى إلى جانب هذا الاستعمال الذي ذكره ابن فارس، يقول ابن دريد: "شَلْحَى: لُغَة مَرْغُوب عَنْهَا وَهُوَ السَّيْف بلغَة أهل الشحر. فَأَما قَول الْعَامَّة: شَلَّحه فَلَا أَدْرِي مِمَّا اشتقاقه."(٢)، وفي التهذيب: "قَالَ اللَّيْث: الشَّلْحاء: هُوَ السيفُ بلُغة أهل الشَّحْر وهم بأقصى الْيمن، وروى أَبُو العَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الشُّلْح: السيوف الحِدادُ. قلتُ: مَا أُرَى الشَّلْحاء والشلْحَ عَرَبِيَّة صَحِيحَة، وكَذَلِكَ التشليح الَّذِي يتَكَلَّم بِهِ أهل السوَاد، سمعتهم يَقُولُونَ: شُلِّح فلَان إِذا خرج عَلَيْهِ قُطَّاع الطَّرِيق فسلبوه ثِيَابه وعَرَّوْه، وأحسِبُها نَبَطِيَّة."(٣)، ويقول ابن عباد: "التَّشْلِيْحُ: في الشَّتْمِ والضَّرْبِ، شَلَّحَه بالسَّيْفِ والخَشَبِ، ومنه السَّلَبُ."(٤)، وفي

---

(١) مقاييس اللغة (ش ل ح) ٣/٢١٠.

(٢) جمهرة اللغة (ح ش ل) ١/٥٣٨.

(٣) تهذيب اللغة (ح ش ل) ٤/١٠٩.

(٤) المحيط في اللغة (ح ش ل) ٢/٤٢٧.

الغريبين: "الْمُشَلِّحُ: الَّذي يُعرِّي الناسَ ثِيَابَهم، وَهِيَ لغةٌ سَواديَّة."(١)، أَي عراقيَّةٌ، وفي الحديث: (الحَارِبُ المُشَلِّحُ)(٢) أَي النَّاهبُ السَّالبُ الَّذي يعرِّي النَّاسَ ثيابهم، وفي وصفِ الشُّراةِ: (خرجوا لصوصاً مُشَلِّحينَ)(٣).والمُشَلَّحُ، كمُظَفَّرٍ: مسلخُ الحمَّامِ؛ لأَنَّه موضعُ التَّشَلُّحِ، أَي التَّعرِّي.(٤)، والْمُشَلِّحُ : خادم في الحمام يعين المغتسلين على خلع ثيابهم"(٥)، وفي معجم تيمور الكبير: "شلوح العرب: أي لصوصهم الذين يشلحون الناس لسرقة ثيابهم. والشَّلْحَة: أي الشلحاء، الشاة التي ليس في بطنها ولا على قوائمها صوف."(٦)، وفي المعجم الوسيط: "شَلَحُ الْعين (فِي علم الرمد) عجز الجفنين عَن الإغماض التَّام"(٧) .

فمن خلال هذه الاستعمالات يمكن استخراج الدلالة المشتركة بينها، ألا وهي "السلب والكشف" والتي يمكن أن تكون أصلًا دلاليًا لهذا الجذر (ش ل ح)، حيث إن معنى السلب والكشف متحقق في جميع هذه الاستعمالات فنجده في السيف لأنه سبب في سلب اللصوص لثياب الناس وأمتعتهم، والتشليح في الشتم والضرب لما فيه من سلب لكرامة الانسان وكشف لعيوبه، وكذلك الْمُشَلِّحُ الذي يعري الناس، والخادم الذي يعين المغتسلين على خلع ثيابهم، والمُشَلَّحُ وهو مسلخ الحمام؛ لما فيها من السلب لثياب الناس وكشفهم، والشُلُوح: اللصوص؛ لسلبهم الناس امتعتهم، والشاة الشلحاء؛ لسلب الصوف

---

(١) الغريبين في القرآن والحديث ١٠٢٩/٣.
(٢) الحديث في غريب الحديث لابن الجوزي ٥٥٩/١، وفي النهاية ٤٩٨/٢.
(٣) الحديث في النهاية ٤٩٨/٢، ومجمع بحار الأنوار ٢٥١/٣.
(٤) الطراز الاول (ش ل ح) ٣٨٦/٤.
(٥) تكملة المعاجم العربية (ش ل ح) ٣٤٦/٦.
(٦) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية (ش ل ح) ٢٢٦/٤.
(٧) المعجم الوسيط (ش ل ح) ٤٩٢/١.

عنها وكشف جلدها، وشَلَحُ العين: عجزها عن الإغماض فكأنها سُلِبَت القدرة على غلق الجفن.

وبناء على ما سبق فإن للجذر(ش ل ح) أصلًا دلاليًا يقاس عليه، وترجع إليه الكثير من الاستعمالات، وبذلك يضعف ما ذهب إليه ابن فارس في إهماله لهذا الجذر. أما قول ابن دريد: " فَأَما قَول الْعَامَّة: شَلَّحه فَلَا أَدْرِي مِمَّا اشتقاقه." فهو مشتق من هذا الجذر حيث إنه يدور حول معنى "السلب"، وهذه اللفظة تدل على السلب، فهناك علاقة قائمة بين المشتق والمشتق منه، وأما قول الأزهري مَا أُرَى الشَّلْحاء والشلْحَ عَرَبِيَّة صَحِيحَة وكَذَلِكَ التشليح الَّذِي يتَكَلَّم بِهِ أهل السوَاد وأحسبها نبطية، فإن "النبط شعب عربي عاش في أقصى شمال الجزيرة العربية وجنوب بادية الشام"[١] وهو المكان الذي يعيش فيه أهل السواد، وهو أرض العراق وضياعها[٢] فانتقلت إليهم هذه اللهجة من النبط وتداولوها في كلامهم، وبناء عليه فإن الكلمة عربية، ولها اشتقاقها الذي أخذت منه وترجع إليه وهو الشلح.

(ص غ ل)

يقول ابن فارس: " الصَّادُ وَالْغَيْنُ وَاللَّامُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا الصَّغِلُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ السِّينُ: سَغِلٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ."[٣]

يرى ابن فارس أن الجذر (ص غ ل) ليس بشيء، أي ليس له أصل دلالي يقاس عليه؛ فإهماله له لكونه من باب الإبدال، ثم ذكر له استعمال واحد يدل عليه وهو الصغل: السيء الغذاء، وصرح بأن الأصل فيه السين، أي أن الصاد أقل استعمالًا من السين، لذلك عدّها الخليل لغة فيها فقال: "الصَّغِلُ: لغةٌ

---

(١) علم اللغة العربية ص ١٨١.

(٢) معجم البلدان ٣/٢٧٢.

(٣) مقاييس اللغة (ص غ ل) ٣/٢٩٠.

في السَّغِلِ وهو الدَّقيقُ القوائم، الصغير الجثة."[١]، أما ابن دريد فقد سوى بينهما فقال: "شَاة صالغ وسالغ، وَهُوَ المُسِنّ مثل المُشِبّ من الْبَقر والقارح من الْخَيل."[٢]

وهناك بعض استعمالات أخرى ذكرها أصحاب المعاجم، ففي التهذيب: "وَقَالَ ابْن شُمَيْل: الصيَّغْلُ من التمْر الْيَاء شَدِيدَة المُخْتلطُ الآخِذُ بعضهُ ببعضٍ أخْذاً شَدِيدًا، وطِينٌ صيَّغلٌ أَيْضًا"[٣]، ويقول ابن سيده: "والصيِّغل: التَّمر الَّذِي يلتزق بعضه بِبَعْض وَيكثر، فَإِذا فُلق أَو قُلع رُئى فِيهِ كالخُيوط، وقلما يكون ذَلِك إِلَّا فِي البَرْنيّ"[٤] .

فبتأمل هذه الاستعمالات والنظر فيها، وُجِد انها تحوي معنى عامًا تدور حوله جميعها يمكن أن يكون أصلًا دلاليًا لهذا الجذر ألا وهو "قلة الشيء واجتماعه" وعلى ضوء هذا يمكن تفسير ما ذكره ابن فارس من أن الصَّغِلُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ؛ لقلة ما يتغذى به، وهذا المعنى متحقق أيضًا في الدقيق القوائم، الصغير الجثة، ويمكن أن يكون سمي بذلك لتجمع خَلْقِه وقلة جسده، وكذلك في الشاة الصالغ: المُسِنَّة وهي التي هزلت وقلَّ اللحم بها، وفي التمر الصيَّغْل: المختلط أو الملتزق ببعضه؛ لاجتماع هذا التمر وقلة حجمه، وطِينٌ صيَّغلٌ، وهو القليل المجتمع اجتماعًا شَدِيدًا. وبذلك يكون للجذر (ص غ ل) أصل دلالي صحيح يقاس عليه، وليس مهملًا كما ذهب ابن فارس.

---

(١) العين (غ ص ل) ٣٧٢/٤.
(٢) جمهرة اللغة (ص غ ل) ٨٨٩/٢.
(٣) تهذيب اللغة (غ ص ل) ٦١/٨.
(٤) المحكم (غ ص ل) ٤٢٢/٥.

(ض خ)

يقول ابن فارس: " الضَّادُ وَالْخَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الضَّخُّ: امْتِدَادُ الْبَوْلِ. وَالْمِضَخَّةُ: قَصَبَةٌ يُرْمَى بِهَا الْمَاءُ فَيَمْتَدُّ."(١)

نص ابن فارس على أن الجذر (ض خ) ليس بشيء، أي أنه ليس له أصل دلالي يقاس عليه، ثم ذكر له استعمالين وهما الضَّخُّ وَالْمِضَخَّةُ، ويبدو أنه نقلهما عن الخليل ففي العين: "الضَّخُ: امتدادُ البَوْل. والمِضَخَةُ: قَصَبَةٌ في جَوفِها خشبةٌ يُرمَي بها من الفم."(٢)، وقد تطور مدلولها فأصبحت تطلق على" آلَة النَّضْح والرش وَآلَة يستَخْرج بهَا المَاء من بَاطِن الأَرْض بالامتصاص والدفع."(٣)، ويقول الأزهري: "الضَّخ، مِثْلُ النَّضْخ وَقد ضَخَّه ضخّاً، إِذا نضخَه بِالْمَاءِ."(٤)، ويقول ابن عباد: "والضخ الدمع، ضخه."(٥)، وفي تاج العروس: " الضَّخُّ: الدَّمْعُ، وامتدادُ البَوْلِ ... وانضَخَّ الماءُ كانضاخَ، إِذا انصَبَّ."(٦) وفي معجم لغة الفقهاء: "الضخ: بفتح الصاد مصدر ضَخَّ الماء: أساله بقوة دافعة"(٧) ومثله: "ضخَّ النِّفطَ في الأنابيب" ضخَّ الأموالَ– ضخَّ دماء جديدة."(٨)

يتضح من خلال هذه الاستعمالات أنها تدور حول معنى واحد ألا وهو "الدفع بقوة" مكونة بذلك أصلًا دلاليًا للجذر (ض خ) فنجد في معنى الضخ:

---

(١) مقاييس اللغة (ض خ) ٣/٣٦٠.
(٢) العين (خ ض) ٤/١٣٤.
(٣) المعجم الوسيط (ض خ) ١/٥٣٥.
(٤) تهذيب اللغة (خ ض) ٦/٢٩٢.
(٥) المحيط في اللغة (خ ض) ٤/١٥٦.
(٦) تاج العروس (ض خ خ) ٧/٢٩٦.
(٧) معجم لغة الفقهاء ص ٢٨٢.
(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة (ض خ خ) ٢/١٣٥٠.

الدفع بقوة سواء في امتداد البول، أو في ضخ الماء ونضحه، أو ضخ النفط، أو الأموال، أو ضخ الدماء، أو ضخ العين الدمع: وهو دفعه منها بقوة، وكذلك في المضخة: آلة رمي الماء أو سحبه من باطن الأرض، وهذا لا يكون إلا بدفع وقوة. فالدفع بقوة متحقق في جُلِّ استعمالات هذا الجذر، مما يؤكد أصالته في العربية، وأن له قياسًا صحيحًا ترجع إليه جملة من الاستعمالات اللغوية، خلافًا لما ذهب إليه ابن فارس في إهماله له.

(ض ف ع)

يقول ابن فارس: "الضَّادُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَ حَكَى ضَفَعَ: جَعَسَ. وَالسَّلَمُ."[١]

فابن فارس يرى أن الجذر(ض ف ع) جذرًا مهملًا ليس له أصل دلالي يقاس عليه، ثم ذكر له كلمة واحدة وهي ضفع: جعس[٢] ، نقلًا عن الخليل الذي صرح بذلك في العين فقال: "ضَفَعَ الإنسان يَضْفَعُ ضَفْعًا، إذا جَعَس. وفَضَعَ ... لغتان، مثل جذب وجبذ مقلوباً."[٣]، فعلة الإهمال من وجهة نظره أنه من باب المقلوب، وقد وردت بعض الاستعمالات الأخرى لهذا الجذر ذكرها أصحاب المعاجم، ففي التهذيب: "ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي: ضَفَع الرجل يَضفَع ضفعاً، إِذا أبدى. وَقَالَ اللَّيْث: ضَفَع، إِذا أحدثَ. وفَضَعَ لغةٌ فِي ضَفَعَ، وَهُوَ الإبداء. وَقَالَ ابْن الأعرابيّ: نَجْو الْفِيل الضَّفْع ... قلت: والضفْعانة: ثَمَرَة السَّعدانة ذَات الشّوك، وَهِي مستديرة كَأَنَّهَا فَلْكة، لَا ترَاهَا إِذا هاجَ السَّعدانُ وانتثر ثَمَرهَا إلاّ مسلنْقيةً قد كَشَرَتْ عَن شَوْكهَا وانتصَّت لقَدَم من يَطَؤُهَا."[٤] ويقول ابن عباد: "والضفْعَانُ: ثَمَرُ السعْدَان، والواحدَةُ

(١) مقاييس اللغة (ض ف ع) ٣٦٧/٣.
(٢) تغوَّط (ينظر: شمس العلوم ٣٩٨٥/٦)
(٣) العين (ع ض ف) ٢٨٢/١.
(٤) تهذيب اللغة (ع ض ف) ٣٠٦/١.

ضَفْعَانَة، والضِّفَاع: خِثْيُ البَقَرِ. ومنه: ضَفَعَ: إذا رَمى بِعَذِرَتِه."[١]

يظهر من خلال هذه الاستعمالات أنها تدور حول معنى "الدفع والطرح" حيث تحقق هذا المعنى في الضفع وهو غائط الإنسان، ونجو الفيل، وفي الضفاع: خثي البقر حيث لا يخرج ذلك إلا بدفع وطرح بقوة للخارج، وفي الضفعانة: شجرة السعدان؛ لأنها تدفع بشوكها نحو من يطؤها وتطرحه فيه، فمعنى الدفع والطرح متحقق في هذه الاستعمالات، وهو ما يمكن أن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (ض ف ع) يقوي ذلك الرجوع إلى ما يناظره من جذور مشتركه معه في الحرفين (الضاد والفاء) فنجد أنها تدور حول رَمْيِ الشَّيْءِ بِخَفَاءٍ في (ض ف ن)[٢] وتدل على دَفْعِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ في (ض ف ز) و (ض ف س)[٣]

(ط ف ن)

يقول ابن فارس: "الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الطُّفَانِيَةُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ."[٤]

أهمل ابن فارس الجذر (ط ف ن) فهو عنده ليس له أصل دلالي يقاس عليه، فلم يذكر له إلا استعمال واحد وهو لفظة الطَّفانِيَةُ: نعتُ سوءٍ في الرَّجُل والمرأة. ثم تشكك في صحته، ويبدو أنه قد نقل هذا الاستعمال عن الخليل[٥]، فسبب إهماله لهذا الجذر تأثره بالخليل في شكه في هذا الجذر، غير أنه قد جاءت استعمالات أخرى لهذا الجذر في معاجمنا اللغوية، ففي

---

(١) المحيط في اللغة (ع ض ف) ٣١٦/١.

(٢) مقاييس اللغة (ض ف ن) ٣٦٥/٣.

(٣) السابق ٣٦٧/٣.

(٤) مقاييس اللغة (ط ف ن) ٤١٥/٣.

(٥) العين (ط ن ف) ٤٣٥/٧.

التهذيب: "ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الطَّفْنُ: الْحَبْس، يُقَال: خَلِّ عَن ذَلك المَطْفُون. قَالَ: والطَّفَانينُ: الحَبْسُ والتَّخَلُّف. وَقَالَ المُفَضَّل: الطَّفْنُ: الموتُ، يُقَال: طَفَن إِذا مَاتَ"(١)، ويقول ابن عباد: "واطْفَأَنَّ خُلُقُه: حَسُنَ. والطَفَانِيْنُ: ما لا خَيْرَ فيه من الكَلام. وهو الكَذِبُ والزُّوْرُ."(٢) وفي تاج العروس: "والطَّفانِيَةُ، كعَلانِيَة: شَتْمٌ للَّرجلِ والمرْأَةِ. وقيلَ: هُوَ نَعْتُ سَوْء فيهمَا... وممَّا يُسْتدركُ عَلَيْهِ: الطَّفانِيَةُ، كعَلانِيَة: المرْأَةُ العَجُوزُ."(٣)

فمن خلال هذه الاستعمالات يمكن أن نستخلص الدلالة المحورية المشتركة بينها وهي "السلب" والتي يمكن أن تعد أصلًا دلاليًا للجذر (ط ف ن)، وفي ضوء ذلك يفهم من اطلاقهم الطفانية على نعت الرجل والمرأة بالسوء، لأنهما سُلبا الخير والاتصاف بالصفات الحسنة، والمرأة العجوز؛ لأنها سُلبت الصحة والنشاط، والطفن: الموت؛ لأن الميت مسلوب الحياة، وفي المطفون: المحبوس؛ لأنه مسلوب الحرية، وفي الطَّفَانين: التخلف؛ لأن من تخلف عن شيء وتقاعس فقد سُلبت منه العزيمة، أو أنه مسلوب الإرادة، وبذلك يكون الجذر (ط ف ن)أصل قياسي صحيح وليس مهملًا كما زعم ابن فارس.

(ط ل خ)

يقول ابن فارس: " الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْخَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَذَكَرُوا فِيهِ كَلِمَةً كَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: الطَّلْخُ: اللَّطْخُ بِالْقَذَرِ. وَيُقَالُ: الْغِرْيَنُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ."(٤)

---

(١) تهذيب اللغة (ط ن ف) ٢٤٥/١٣.

(٢) المحيط في اللغة (ط ن ف) ١٨٨/٩.

(٣) تاج العروس (ط ف ن) ٣٥٦/٣٥.

(٤) مقاييس اللغة (ط ل خ)٤١٨/٣.

يشير ابن فارس بأن الجذر (ط ل خ) ليس بشيء، أي أنه ليس له استعمالات تدل عليه فهو عنده مهمل، والعلة في ذلك أنه من باب المقلوب، ثم ذكر له كلام عن الخليل وهو الطَّلْخُ: اللَّطْخُ بِالْقَذَرِ، ثم أضاف له معنى آخر وهو "الْغِرْيَنُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ". أما نَصُّ الخليل فهو: "الطَّلْخ: اللَّطخ بالقذَر وإفساد الكتاب ونحوه. واطَّلَخَ دمع عينه: تفرق"(١)، وأورد الأزهري عدة استعمالات أخرى لهذا الجذر ففي التهذيب: "وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَم: اطْلَخَّ دَمعُ عينِه: إِذا سَالَ. ورُوِيَ عَن النَّبي –ﷺ– أَنَّه كانَ فِي جِنَازَةٍ فقَالَ: "أَيُّكُمْ يَأْتِي المَدِينَةَ فَلاَ يَدَعْ فِيهَا وَثَناً إِلَّا كسَرَهُ وَلَا صُورَةً إِلاّ طلَّخها، وَلَا قَبْراً إِلَّا سَوَّاهُ"(٢) . قَالَ شمرُ: أَحْسب قَوْله: "طَلَّخَهَا" أَي: لَطَّخها بالطِّين حَتَّى يَطْمسها، وكأَنَّه مَقْلوبٌ. قَالَ شمِرٌ: وَيكون" طَلَّخْتُهُ" أَي: سوَّدْتُهُ، وَمِنْه اللِيلَةُ الْمُطْلَخِمَّة، وَالْمِيم زائدةٌ. وامرأَةٌ طَلْخَاءُ: إِذا كَانَت حَمْقَاءَ."(٣)، ويقول ابن معصوم: "طَلَخَهُ طَلْخاً، كمَنَعَ: سوَّدَهُ، و ــ بالقَذَرِ: لَطَخَهُ، و ــ الكِتابةَ: أَفسدَها. والطَّلْخُ، كفَلْسٍ: الطِّينُ في أَسفل الغديرِ تكونُ فيه الدَّعاميصُ فَلا يُمكنُ شُرْبُ مائِهِ."(٤)

فبالنظر في هذه الاستعمالات وتتبعها نجد انها تشترك في معنى واحد يجمعها، وهو "تغير في هيئة الشيء وفساد" مُكَوِّنة بذلك أصلًا دلاليًا للجذر (ط ل خ) وعلى ذلك لا

يبعد ما ذكره ابن فارس من استعمالات عن هذا المعنى، فإن اللطخ بالقذر يغير هيئة من تلطخ به ويفسدها، والْغِرْيَنُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ

---

(١) العين (خ ط ل) ٢١٨/٤.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (أحاديث علي بن أبي طالب) رقم ٩٧، جـ١/٩٥، والمتقي الهندي في كنز العمال رقم ٩٨٩٦، جـ٤/١٣٦.

(٣) تهذيب اللغة (خ ط ل) ١٠٦/٧.

(٤) الطراز الاول (ط ل خ) ١٥٢/٥.

الْحَوْضِ؛ فلتغير هيئة ريحه وطعمه فهو فاسد لا يمكن شرب مائه، وإفساد الكتاب أو الكتابة هو تغير في شكل وهيئة المكتوب بطمسه أو إزالته، وكما في طلَّخ الصورة: لَطَّخها بالطِّين حَتَّى يَطْمسها، وفي طلَخه: سَوَّده؛ لما في ذلك من تغيير لهيئة كل منهما وإفساد لهما، وفي الليلَة المُطْلَخِمَّة: لما فيها من تغيير هيئتها عن غيرها لشدة سوادها، أما المرأة الطَّلْخَاءُ: الحَمْقَاءَ، سميت بذلك لفساد عقلها ونقصه. وعلى هذا يصبح للجذر (ط ل خ) أصل دلالي يقاس عليه، خلافًا لما ذهب إليه ابن فارس في إهماله له.

(ع د ر)

يقول ابن فارس: "العين والدال والراء ليس بشيء. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِيهِ كَلِمَةٌ. قَالُوا: الْعَدْرُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ."(١)

صرح ابن فارس بأن الجذر (ع د ر) غير أصيل، أي ليس له أصل دلالي يقاس عليه، فهو في نظره نادر الاستعمالات، حيث لم يذكر له إلا كلمة واحدة وهي الْعَدْرُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وهو في ذلك متأثر بابن دريد الذي عبَّر عن عدم أصالة هذا الجذر وشَكِّه في هذه الكلمة فعلة إهماله له تأثره بابن دريد من الشك في أصالة هذا الجذر فقال: "والعَدْر: فعل ممات، والعَدْر: الجرأة والإقدام، وَمِنْه سمَت الْعَرَب عُداراً. والعَدْر: الْمَطَر الشَّديد زَعَمُوا، يُقَال: عُدِرَتِ الأرضُ فَهِيَ معدورة."(٢)

لكن وجد لهذا الجذر بعض الاستعمالات الأخرى والتي ذكرها أصحاب المعاجم، من ذلك ما ذكره الخليل بقوله: "العَدْرُ: المَطَرُ الكَثيرُ. وأرضٌ معدورةٌ: ممطورة. وعَدِرَ المكان عَدَراً واعتدر: كثر ماؤه."(٣)، وفي التهذيب:

---

(١) مقاييس اللغة (ع د ر) ٢٤٥/٤.

(٢) جمهرة اللغة (د ر ع) ٦٣٢/٢.

(٣) العين (ع د ر) ٣١/٢.

" ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي: العَدَّار: المَلاَّح. قَالَ: والعَدَر: القِيلَة الْكَبِيرَة.... عَمْرو عَن أَبِيه: العادِر: الكذّاب."(١) ويقول ابن عباد: "والعُدارُ فيما يُقال: دَابَّةٌ باليمن تَنْكِح الناسَ ونُطْفَتُها دُودٌ."(٢)، وفي متن اللغة: "العَدَر: القيلة الكبيرة. أراد به الأدر وهو انتفاخ الخصيتين"(٣)

فهذه الاستعمالات يجمعها معنى عام تدور حوله وترجع إليه، ألا وهو "الكثرة" وهذا المعنى يصدق أن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (ع د ر) فإنه متحقق في جل استعمالاته وذلك في العدر: المطر الشديد؛ لكثرته، وفي الجرأة والإقدام: لكثرة الشجاعة والبسالة وفي الأرض المعدورة: الممطورة؛ لكثرة المطر الذي نزل بها، واعتدار المكان، وهو كثرة مائه، وأيضًا في العَدَّار: الملاح؛ لكثرة ملازمته المَاء الملح، وفي العادِر: الكذّاب ؛ لأنه كثير الكذب، وفي العَدَر: القيلة الكبيرة (الخصية) فلكثرة الهواء بها أدى إلى انتفاخها، والعُدارُ: دابة تنكح الناس كما زعموا؛ وذلك لكثرة شرها وازعاجها للناس.

وبناء عليه يكون للجذر (ع د ر) أصل دلالي يقاس عليه، خلافًا لما ذهب إليه ابن فارس من الشك في أصالة هذا الجذر، والتصريح بأنه ليس بشيء.

(ع ف ز)

يقول ابن فارس: " الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَالزَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْعَرَبِ. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الْعَفْزُ: مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَإِنَّ الْعَفْزَ: الْجَوْزُ. وَهَذَا لَا مَعْنَى لِذِكْرِهِ."(٤)

---

(١) تهذيب اللغة (ع د ر) ١١٧/٢.

(٢) التكملة (ع د ر) ١٠٥/٣.

(٣) معجم متن اللغة (ع د ر) ٤٥/٤.

(٤) مقاييس اللغة (ع ف ز) ٦٨/٤.

نص ابن فارس على إهمال الجذر (ع ف ز) وعدم أصالته، وحجته في ذلك أنه لا يشبه كلام العرب، أي أن هذا الجذر ليست له كلمات مسموعة عن العرب أو مستعملة تدل عليه، ثم صرح بأن ما ورد من استعمالات لهذا الجذر مثل قولهم: الْعَفْزُ: مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، والْجَوْزُ. لَا مَعْنَى لِذِكْرِهِ، أي أن هذه الاستعمالات ليست قياسية في هذا الباب، ورغم أن الخليل والجوهري قد أهملا هذا الجذر، إلا أن كثيرًا من اللغويين نصوا على هذا الجذر، يقول ابن دريد: "والعَفْز، الملاعبة كَمَا يلاعب الرجلُ امْرَأَته، بَات يعافزها، أَي يغازلها."(١)، وفي التهذيب: "عفز: أهمله اللَّيْث. وروى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: العَفْز: الجَوْز الَّذِي يُؤْكَل. وَقَالَ أَبُو عَمْرو: مثله فِي العَفْز. وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: يُقَال للجوز عَفْزٌ وعَفَازٌ. والواحدة عَفْزة وعَفَازَة. قَالَ والعَفَازَة: الأكمَة، يُقَال: لَقيته فَوق عَفَازَة أَي فَوق أكمَة."(٢) ، ويقول ابن عباد: "وعَفَزَ البَعيرَ عَفْزاً: أَنَاخَه. والعَفَازَةُ: الرَّبَاوَةُ من الأرض."(٣)، وفي تاج العروس: "العُفَازَةُ، بالضَّمِّ: جَوْزَةُ القُطْنِ، كأَنَّها شُبِّهَت بالجَوْزِ الَّذِي يُؤْكَل، وقد ضَبطوا هَذِه بالضَمّ ... وَيُقَال: للكُمَّة الَّتِي تَحت البَيْضَةِ والتَّرْكَةِ والمِغْفَرِ لِتَقِيَ الرَّأْسَ، عَفَازَة، كسَحابَة"(٤)

فهذه الاستعمالات دلت على معنى محوري عام ترجع جميعها إليه، وهو "العلو والارتفاع" وهذا المعنى المحوري صالح لأن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (ع ف ز) فإنه متحقق في أغلب استعمالاته، كما في العفز: الجوز الذي يؤكل، وجوزة القطن وذلك لعلوهما وارتفاعهما، وفي العفازة: الأكمَة، أو

(١) جمهرة اللغة (ز ع ف) ٨١٤/٢.
(٢) تهذيب اللغة (ع ز ف) ٨٦/٢.
(٣) المحيط في اللغة (ع ز ف) ٣٩٢/١.
(٤) تاج العروس (ع ف ز) ٢٣٩/١٥.

الرَّبَاوَةُ من الأرض، لارتفاع كل منها وعلوها عن غيرها من الأرض، وفي الكُمَّة الَّتِي تَقِيَ الرَّأسَ؛ لأنها تعلو الرأس وتغطيه وفي عفز البعير: إناخته، ليعلوه ويركبه، وما ذكره ابن فارس من أن الْعَفْز: مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فهو من ذلك لأنه يعلوها. وعلى هذا يكون للجذر (ع ف ز) أصل دلالي يقاس عليه، ويرجع إليه عدة استعمالات لغوية، وبذلك يضعف ما ذهب إليه ابن فارس من إهمال هذا الجذر وعدم أصالته.

(غ ق)

يقول ابن فارس: "الْغَيْنُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُحْكَى بِهِ الصَّوْتُ يَغْلِي، يُقَالُ غَقَّ."(١)

فابن فارس يرى أن الجذر (غ ق) مهمل ليس له أصل دلالي يقاس عليه، وحجته في ذلك أنه حكاية صوت، وبالرجوع إلى ما ذكره أصحاب المعاجم نجد أن هناك عدة استعمالات لغوية تدل على هذا الجذر اللغوي وترجع إليه، فمن ذلك ما أورده الخليل بقوله: "تقول: غَقَّ القار يَغِقّ غَقيقا. والغراب يَغِقُّ، والصقر يَغِقُّ أيضًا في ضرب من أصواتهما."(٢) ، ويقول الحربي: "يُقَالُ: غَقَّ الْقِدْرُ يَغِقُّ: إِذَا غَلَا وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ(٣)، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ: غَيَّقَ بَصَرِي ذَلِكَ الْأَمْرُ، وَهُوَ أَنْ يُمِيجَهُ: يَجِيءُ وَيَذْهَبُ"(٤)، وفي الجمهرة: "غَقَّ الْقدر وَمَا أشبهه يَغِق غَقا وغقيقا إِذا غلَى فَسمِعت صَوته.

---

(١) مقاييس اللغة (غ ق)٤/٣٧٥.

(٢) العين (غ ق)٤/٣٤٠.

(٣) هو أحمد بن حاتم أبو نصر النحوي، روى عن الأصمعي كتب اللغة والأدب، وصنف كتبا في اللغة، وكان ثقة. مات في سنة ٢٣١هـ. (ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة ١/٧١)

(٤) غريب الحديث ٣/١١٨٤.

وَامْرَأَة غقاقة: عيب مَذْمُوم إِذا سَمِعت لَهَا صَوتا عِنْد الْجِمَاع. وَسمعت غق المَاء وغقيقه إِذا جرى فَخرج من ضيق إِلَى سَعَة أَو من سَعَة إِلَى ضيق. وغق الغداف:(١)حِكَايَة لغلظ صَوته."(٢)، ويقول الأزهري: "غَقِيقُ القِدْرِ: صوتُ غليانِهِ، سُمّى غَقيقاً؛ لحكايتِهِ صوتَ الغَلَيانِ، وكَذَلِكَ: غَقْغَقَة صوتِ الصّقرِ، حِكَايَة، وَمن هَذَا قيل للمرأةِ الواسعةِ المتاعِ حَتَّى يُسْمَعَ لِهَنِها صوتٌ عندَ الخِلاط؛ غَقَاقةٌ، وَغَقوقٌ، وخَقاقَةٌ وخَقُوقٌ. والغَقُّ: حكايةُ صوتِ الماءِ، إِذا دَخَل فِي مَضيقٍ، وَهُوَ حِكايةُ صوتِ الغُداف، إِذا بُحَّ صوتُهُ. ثعلبٌ عَن ابنِ الأعرابيِّ: الغَقَقَةُ: العَواهِقُ، وَهِي الخَطاطِيفُ الْجَبَلِيةُ."(٣)، وفي المحكم: "غَقّ القارُ، وَمَا أشبهه، يَغِقّ غَقًّا وغَقِيقا: غلَى فَسمِعت صَوته. وغَقّ بَطْنهُ يَغِقُّ غقًّا وغَقيقا، كَذَلِك".(٤) وفِي الحَدِيثِ «إنَّ الشمسَ لتَقْرُبُ من رُؤوس الخَلْق يومَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إنَّ بُطُونَهم تَقُولُ: غِقْ غِقْ»(٥) وَفِي رِوَايَةٍ «حَتَّى إنَّ بُطُونَهُمْ تَغِقُّ» أَيْ تَغْلِي. وغِقْ غِقْ: حِكَايَةُ صَوْت الغَلَيان."(٦)

فهذه الاستعمالات يجمعها معنى محوري تدور حوله وترجع إليه، وهذا المعنى هو "صوت واضطراب" والذي يمكن أن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (غ ق) حيث إنه يوجد في غقيق القدر والقار والماء، والمرأة الغقاقة لأن كلًا منهم يكون منه اضطراب مع صوت، وكذلك الغق: وهو صوت الغداف أو

(١) الغُداف: الغُراب، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُراب الْقَيْظِ الضخْمَ الوافِرَ الْجَنَاحَيْنِ (لسان العرب (غ د ف) ٢٦٢/٩)

(٢) جمهرة اللغة (غ ق ق) ١٥٩/١.

(٣) تهذيب اللغة (غ ق) ٥/٨.

(٤) المحكم (غ ق) ٣٤٩/٥.

(٥) الحديث ورد في غريب الحديث للخطابي ٢٠٤/٣، والفائق ٧١/٣.

(٦) النهاية (غ ق ق) ٣٧٦/٣.

غقغقة صوت الصقر؛ لما فيه من ترجيع واضطراب عند تصويت كل منهما، وغق البطن: وهو اضطرابه مع صوت، أما غَيَّقَ بَصَرِي ذَلِكَ الْأَمْرُ، وَهُوَ أَنْ يُمِيجَهُ: يَجِيءُ وَيَذْهَبُ؛ فلاضطراب العين بتتابع ذلك الأمر مجيئًا وذهابًا، وعلى ذلك يكون للجذر (غ ق) أصل دلالي يقاس عليه وترجع إليه كثير من الاستعمالات اللغوية، وليس مهملًا كما صرح بذلك ابن فارس.

(ف ق ص)

يقول ابن فارس: "الفاء والقاف والصاد ليس بشيء، لَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: فُقِصَتِ الْبَيْضَةُ عَنِ الْفَرْخِ."(١)

صرح ابن فارس بأن الجذر (ف ق ص) ليس بشيء، أي ليس له أصل دلالي يقاس عليه، ولم يذكر له من الاستعمالات سوى قولهم: فُقِصَتِ الْبَيْضَةُ عَنِ الْفَرْخِ، وقد ورد لهذا الجذر استعمالات أخرى غير ذلك، ففي الجمهرة: "والفَقْص: فقصُكَ البيضةَ، وَهُوَ كسرُك إيّاها، فَهِيَ مفقوصة وفَقيصة."(٢)، ويقول ابن عباد: "الفَقُّوْصَةُ: البطِّيْخَةُ قَبْلَ أنْ تَنْضَجَ، وفَقَّصَتِ البَيْضَةُ عن الفَرْخ: أي انْشَقَّتْ عنه. وكُلُّ شَيْءٍ أجْوَفَ فَسَخْتَه فقد فَقَصْتَه. وفَقَصَ البَيْضةَ: كَسَرَها. والمِفْقَاصُ: رُمّانَةٌ تكون في طَوْفِ جُرْزٍ تَفْقِصُ كلَّ شَيْءٍ أدْرَكَتْه."(٣)، ويقول الزمخشري: "فقصت النعامة بيضها عن رئلانها إذا قاضته قيضاً عند التفريخ. ومن المجاز: فقص فلان بيض الفتنة."(٤)، وفي تاج العروس: "قَالَ اللَّيْثُ: الفَقِيصُ، كأَمِيرٍ: حَدِيدَةٌ كحَلْقَةٍ فِي أَداة الحَارِث، تَجمَعُ بَيْنَ عِيدان مُتَبَايِنَةٍ مُهَيَّأَةٍ مُقَابَلَةٍ.(٥)

---

(١) مقاييس اللغة (ف ق ص) ٤/٤٤٥.

(٢) جمهرة اللغة (ص ف ق) ٢/٨٩١.

(٣) المحيط (ق ص ف) ٥/٢٧٣.

(٤) أساس البلاغة (ف ق ص) ٢/٣١.

(٥) تاج العروس (ف ق ص) ١٨/٧٧.

فهذه الاستعمالات دلت على معنى عام تشترك جميعها فيه وهو "فتح شيء وانشقاقه" وقد جاء هذا المعنى في فقص البيضة: وهو كَسرها، وفي المِفْقَاص: وهو رُمّانَةٌ تَفْقِصُ كلَّ شَيْءٍ أدْرَكَتْه، أي تفتحه وتكسره، وفقص بيض الفتنة وهو فتح بابها، والفقيص: حَدِيدَة فِي أَداة الحَارِث، لكونها سبب في شق الأرض وفتحها. وبذلك يكون للجذر (ف ق ص) أصل دلالي مقيس ترجع إليه الكثير من الاستعمالات اللغوية وليس مهملًا كما صرح بذلك ابن فارس.

(ك د هـ)

يقول ابن فارس: "الكاف والدال والهاء ليس بشيء. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الكَدْهُ: الصَّكُّ بِالْحَجَرِ. يُقَالُ: كَدَهَ يَكْدَهُ. وَسَقَطَ الشَّيْءُ فَتَكَدَّهَ، أَيِ انْكَسَرَ."(١)

فالجذر (ك د ه) ليس له أصل دلالي يقاس عليه، وهذا ما صرح به ابن فارس في قوله: ليس بشيء، لكنه ذكر له استعمال واحد وهو قولهم: الكَدْهُ: الصَّكُّ بِالْحَجَرِ وهو في ذلك متأثر بالخليل الذي يقول: "الكَدْهُ: صكَّةٌ بحجرٍ ونحوه يُؤَثِّرُ أثراً شديداً."(٢)

وذكر اللغويون عدة استعمالات أخرى للجذر "كده" ففي التهذيب: "وَقَالَ ابْن السّكيت: يُقَال: فِي وَجهه كُدوه وكُدُوحٌ أَي: خُمُوشٌ، وسَقَطَ فلانٌ فَتَكَدَّهَ وتكدَّحَ، ويقالُ: هُوَ يكْدَحُ لعياله ويكْدَهُ لِعِيَالِهِ أَي يكْسَبُ لَهُم، وَيُقَال: كَدَهَهُ الهمُّ يكدَهُهُ كَدْهاً: إِذا جهده"(٣) ويقول ابن عباد: "والمَكْدُوْهُ: المَغْمُوْمُ. والكُدْهُ: صَوْتٌ تُزْجَرُ به السِّبَاعُ."(٤)، وفي المحكم: "وَسقط من السَّطْح فَتكَدَّهَ، أَي

(١) مقاييس اللغة (ك د هـ) ١٦٦/٥.
(٢) العين (هـ ك د) ٣٧٤/٣.
(٣) تهذيب اللغة (هـ ك د) ٩/٦ .
(٤) المحيط (هـ ك د) ٣٥٤/٣.

تكسر. وكَدَهَ لأَهله كَدْها: كسب لَهُم فِي مشقة. وكَدَهَ رَأسه بالمشط وكَدَّهَهُ: فرقه بِهِ. والكَدْهُ: الْغَلَبَة. وَرجل مَكدوهٌ: مغلوب."(١)، وفي اللسان: "وَقَدْ كَهَدَ وأَكْهَدَ وكَدَهَ وأَكْدَهَ كلُّ ذَلِكَ إِذا أَجْهَده الدُّؤُوب."(٢)، ويقول الزبيدي: "وممَّا يُسْتدركُ عَلَيْهِ: الكادِهُ: الكاسِرُ؛ والجَمْعُ كُدَّهٌ"(٣)

فهذه الاستعمالات التي ذكرها اللغويون تشترك جميعها في معنى عام ترجع إليه وهو "الأثر في شيء" وهذا المعنى صالح لأن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (ك د ه) حيث يوجد في جميع هذه الاستعمالات، فتجده في الكَدْهُ: الصَّكُّ بِالْحَجَرِ وهو تأثيره أثرًا شديدًا في من يصيبه، كالشّجَّة مثلًا، وكذلك في الكُدُوه: الخُمُوشٌ؛ لتركها أثرًا في البدن، وفي كده لعياله: تكسب لهم، و كَدَهه الهمُّ وأكدهه: إذا أجهده، لما فيهما من مشقة تؤثر في الجسد وتجهده، وفي المكدوه: المَغْمُوْمُ، وذلك لما يتركه الغم من أثر سيء في النفس، وأما الكُدْهُ: صَوْتٌ تُزْجَرُ به السِّبَاعُ، فذلك لتأثيره فيها بتخويفها به فتنزجر، وأما التَكدُّه، أي التكسر، والكادِهُ: الكاسِرُ، فبسبب ما يخلفه الكسر من أثر في جسد المكسور كالعاهة مثلًا، وأما قولهم: كَدَهَ رَأسه بالمشط وكَدَّهَهُ: فرقه بِهِ، فلأثر المشط في تفريق الشعر وتسريحه، والكَدْهُ: الْغَلَبَة. وَرجل مَكدوهٌ: مغلوب، فبسبب ما تخلفه الغلبة من أثر سيء في نفس المغلوب وتقهره. وبناء عليه يكون للجذر(ك د ه) أصل دلالي ترجع إليه الكثير من الاستعمالات اللغوية كما سبق وليس مهملًا كما صرح بذلك ابن فارس، وبذلك يضعف ما ذهب إليه من إهماله له.

---

(١) المحكم (هـ ك د) ١٣٤/٤.

(٢) لسان العرب (ك د هـ) ٥٣٤/١٣.

(٣) تاج العروس (ك د هـ) ٤٨٣/٣٦.

(م ع ص)

يقول ابن فارس: "الميم والعين والصاد لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِلَّا أَنَّ نَاسًا ذَكَرُوا مَعَصَ الرَّجُلُ: حَجَلَ فِي مِشْيَتِهِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَعَصُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَصَبِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ."(١)

صرح ابن فارس بأن الجذر (م ع ص) ليس بشيء، أي ليس له أصل دلالي يقاس عليه، ولم يذكر له من استعمالاته إلا مَعَصَ الرَّجُلُ: حَجَلَ فِي مِشْيَتِهِ. ثم نقل عن ابن دريد قوله: الْمَعَصُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَصَبِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ.(٢)، وفي العين: "مَعِصَ الرّجل مَعَصا فهو مَعِص ممتعص، وهو شبه الحجل، قال أبو ليلى(٣) المَعَص يكون في الرّجل من كثرة المشي في مفصل القدم. وهو تكسير يجده الإنسان في جسده من ركض أو غيره."(٤)، ويقول ابن السكيت: "يقال للرجل إذا التوى مفصل من مفاصله معِصَت يده تمعص معصا إذا اشتكى ولا أدري أمع ذلك ورم أم لا."(٥)، وفي التهذيب: "ابْن الأعرابيّ قَالَ: إِذا أَكثر الرجل من الْمَشْي مَعِص أَي اشْتَكَى رجلَيْهِ من كَثْرَة المَشْي، وَبِه مَعَص. وَقَالَ النَّضر: المَعَص: أَن يمتلئ العَصَب من بَاطِن فينتفخ مَعَ وجع شَدِيد. قَالَ: والمَعَص والعَضَد والبَدَل وَاحِد. وَقَالَ اللَّيْث: المَعَص شِبْه الخَلَج، وَهُوَ دَاء فِي الرِجْل. وروى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي أَنه قَالَ: المَعَص والمَأَص: بِيض الْإِبِل وكرائمها. قَالَ: والمعِص: الَّذِي يقتني المَعَص من الْإِبِل وَهِي البِيض. قلت: وَغير ابْن

---

(١) مقاييس اللغة (م ع ص) ٣٣٧/٥.

(٢) جمهرة اللغة (ص ع م) ٨٨٨/٢.

(٣) هو أحد الأعراب الرواة الذين قدموا الى الحواضر وأخذ منهم العلماء وللغويون.

(٤) العين (ع ص م) ٣١٥/١.

(٥) الكنز اللغوي في اللسن العربي ص ٢١٠.

الْأَعرَابِي يَقُول: هِيَ المَغَص بالغين للبيض من الْإِبِل. وهما لُغَتَانِ. وروى ابْن الْفرج عَن أبي سعيد: فِي بطن الرجل مَغَص ومَغَص وَقد مَغِص ومغِص قَالَ: وتمغَّص بَطْني وتمغَّص أَي أوجعني."(١)، ويقول ابن عباد: "وفي بَطْنِه مَعْصٌ – بالعَيْن غير مُعْجَمَة، ومُعْجَمَة أيضاً–: لِتَقْطِيْعٍ في المعي. ويُقال: مَعَصَ الشَيْء بَطْني. والمَعَصُ: في العَصَب لا غَيْر. ومُعِصَتْ إِصْبَعي: نُكِبَتْ. وَمَعِصَتْ رِجْلُه: لالْتواءٍ في مَفْصِلِها لِكَثْرَة المَشْي."(٢)، وفي المحكم: "والمَعَصُ فِي الْإِبِل: خدر فِي أرساغ أيديها وأرجلها، والمَعَص أَيْضا: نُقْصَان فِي الرسغ."(٣)

من خلال استعمالات هذا الجذر نجد أن جميعها تشترك في معنى عام ترجع إليه وهو دلالتها على "داء وألم" وهذا المعنى صالح لأن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (م ع ص) حيث وُجِد هذا المعنى في المَعَص: وهو ألم في الرِجل وتكسير في جسم الإنسان يصيبه من كثرة المشي، وفي معِصَت يده: إذا التوت، وكذلك في المَعْص: وهو وجع وتقطيع في البطن والمعي، والمَعَصُ فِي الْإِبِل: وهو خدر فِي أرساغ أيديها وأرجلها، أما تسمية الْإِبِل البيض وكرائمها بذلك؛ فهو من باب الإبدال؛ لأن الأصل فيه الهمزة "مأص"، يقول صاحب معجم متن اللغة: "المعص. بيض الإبل وكرامها "لغة في المأص"(٤)، وبناءً عليه فإن للجذر (م ع ص) أصلاً دلاليًا مقيسًا وترجع إليه العديد من الاستعمالات اللغوية، وليس مهملًا كما ذكر ابن فارس.

---

(١) تهذيب اللغة (غ ص م) ٣٧/٢.

(٢) المحيط في اللغة (ع ص م) ٣٤٨/١.

(٣) المحكم (ع ص م) ٤٥٩/١.

(٤) معجم متن اللغة (م ع ص) ٣٢٠/٥.

(ه ل ج)

يقول ابن فارس: "الهاء واللام والجيم ليس بشيء. وَيَقُولُونَ: هَلَجَ: أَتَى بِكَلَامٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ."(١)

فابن فارس يرى أن الجذر (ه ل ج) ليس له أصل دلالي، فهو عنده من الجذور المهملة القليلة الاستعمالات، حيث لم يذكر له سوى استعمال واحد وهو هَلَجَ: أَتَى بِكَلَامٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ. لكن بالنظر في معاجم اللغة نجد العديد من الاستعمالات لهذا الجذر، من ذلك ما جاء في التهذيب: "ثَعْلَب عَن ابْن الأعرابيّ: الهالِج: الْكثير الأحلام بِلَا تَحْصيل. وَقَالَ أَبُو زيد: هَلَجَ يَهلِجُ هَلْجاً، إِذا أَخبَرَ بِمَا لَا يُؤْمَن بِهِ، والهَلْجُ فِي النَّوْم أَيْضا: الأضْغاث"(٢) ، ويقول ابن عباد: "وهَلَجْتُ وهَرَجْتُ: وهو أنْ يَأْتِيَكَ من الأخبار بما لا تُوْقِنُ به. والهَلَجُ: ما تَراهُ في النَّوْمِ كالأضْغاث. ويَهْلِجُ في الكلام: يَهْذي. والهَلَجُ: الطَّمَعُ، هَلَّجَني تَهْلِيْجاً."(٣)، وفي أفعال ابن الحداد: "هلج يهلج هلجًا: خف نومه، والهلج: أخفّ النوم."(٤)، ويقول ابن معصوم: "وأَهْلَجَهُ إِهلاجاً: أَخفاهُ. والإِهْلِيلَجُ، بكسرِ الهمزةِ وفتحِ اللاّم الثّانية وكسرها: ثمرةٌ هنديَّةٌ معروفةٌ، واحدتُهُ بهاءٍ، معرَّب «هرره» والهَيْلَاجُ – كشَيْطَان– في علم النّجومِ: دليلُ على نفس المولودِ وعمرِهِ وأَسبابِ معيشتِهِ، وهو فارسيٌّ معناهُ: عين الحياةِ. الجمع: هَيَالِجُ، وهَيلَاجَاتٌ."(٥)، وفي المعجم الوسيط: "أهلج الشَّيْء أخفاه وَالْخَبَر وَنَحْوه أَلْقَاهُ غامضا مُبْهما، والهالج: الْكثير الأحلام بِلَا تَمْيِيز، والهَلْج:

(١) مقاييس اللغة (هـ ل ج) ٦١/٦.
(٢) تهذيب اللغة (هـ ج ل) ٣٦/٦.
(٣) المحيط (هـ ج ل) ٣٧٩/٣.
(٤) كتاب الأفعال ١٦٣/١.
(٥) الطراز الاول (ه ل ج) ٢٥٦/٤، ٢٥٧.

أخف النّوم وَالْخَبَر غير اليقيني والرؤيا الغامضة غير الصادقة"[١]

فمن خلال هذه الاستعمالات نجد أنها ترتبط فيما بينها بمعنى محوري تدور حوله وترجع إليه، وهو "الغموض وعدم اليقين" وهذا المعنى المحوري يصلح أن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (هـــ ل ج) حيث تحقق هذا المعنى في كل استعمالاته فنجده في الهالج: الْكثير الأحلام بِلَا تَحْصيل وكذلك في الهَلْجُ: الأضْغاث والهذيان، لغموضها وعدم تيقن صاحبها منها، وفي هَلَجَ: إِذا أَخبَرَ بِمَا لَا يُؤْمَن بِهِ، أو بما لا تُوْقِنُ به، والنوم الخفيف لعدم تيقن صاحبه مما يراه في نومه، وفي أهلج الشَّيْء وَالْخَبَر: أخفاه وأَلْقَاهُ غامضًا، وأما الهَيْلَاجُ: في علم النّجومِ، وهو معرفة نفس المولودِ وعمرِهِ وأَسبابِ معيشتِهِ فلكون هذه الأشياء غامضة والخبر عنها غير يقيني.

وعلى هذا يكون للجذر (هـــ ل ج) أصل دلالي ترجع إليه كثير من الاستعمالات اللغوية التي سبق ذكرها، وليس مهملًا كما صرح ابن فارس، وبذلك يضعف ما ذهب إليه ابن فارس من كون هذا الجذر ليس بشيء.

(هـــ م ن)

يقول ابن فارس: "الهاء والميم والنون ليس بشيء. فَأَمَّا الْمُهَيْمِنُ، وَهُوَ الشَّاهِدُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَمِنَ، وَالْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ."[٢]

يرى ابن فارس أن الجذر (هـــ م ن) ليس بشيء، أي أنه من الجذور المهملة قليلة الاستعمالات، لذلك لم يورد له سوى استعمال واحد وهو الْمُهَيْمِنُ بمعنى الشاهد، وحجته في ذلك أنه من باب الإبدال، وأن الهاء أصلها الهمز، لكن بالرجوع إلى معجمات اللغة نجد أن العلماء ذكروا العديد من الاستعمالات اللغوية للجذر (هـــ م ن)، ففي التهذيب: "قَالَ اللَّيْث: الهِمْيَان:

(١) المعجم الوسيط (هـــ ل ج) ٩٩١/٢.

(٢) مقاييس اللغة (هـــ م ن) ٦٣/٦.

التِّكَّة، وَقيل للمِنْطَقَة: همْيان وَيُقَال للَّذي تُجعل فِيهِ النَّفَقَة، ويشدّ على الوَسَط: هِمْيان. والهِمْيان دَخيل معرَّب. وَالْعرب قد تكلمُوا بِهِ قَدِيما، فأَعربوه، وَأما قَول الله جلّ وعزّ: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ (المَائدة:٤٨) وَقَوله: ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ (الحَشر:٢٣) فَإِن الْمُفَسّرين قَالَ بَعضهم فِي قَوْله: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ مَعْنَاهُ: وَشَاهدًا عَلَيْهِ. وَقَالَ بَعضهم: رقيباً عَلَيْهِ، وَقَالَ بَعضهم: ومؤتمناً عَلَيْهِ. وَقَالَ بَعضهم: المهيمِن: اسمٌ من أَسمَاء الله فِي الكتُب الْقَدِيمَة. وَقَالَ الْمبرد: مُهيمِن مَعْنَاهُ مُؤَيْمِن، إِلَّا أَنّ الْهَاء مُبدلةٌ من الْهمزَة، وَالْأَصْل مُؤَيْمِناً عَلَيْهِ، كَمَا قَالُوا: هيَّاك وإيَّاك، وهرَقْتُ المَاء، وَأَصله أَرَقتُ. قلتُ: وَهَذَا على قِيَاس الْعَرَبيَّة صَحِيح إِن شَاءَ الله تَعَالَى مَعَ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِير أَنه بِمَعْنى الْأَمين. وَقيل: بِمَعْنى مؤتَمَن....وَفِي حَدِيث النُّعْمَان بن مُقَرِّن يومَ نهاوَنْد: "أَلا إِنِّي هازٌّ لكم الرَّايَة الثَّانِيَة فليثبتْ الرِّجَال، فليَشُدُّوا هَمايِينَها على أحقائها"(١)، يَعْنِي مَناطِقَها ليستعدوا للحملة. ويُروَى عَن عمرَ أَنّه قَالَ يَوْمًا: "إنّي داعٍ فهَيْمِنوا"(٢) أَرَادَ: إنِّي دَاع فأَمِّنوا على دُعائي، قَلب إِحْدَى حَرْفي التَّشْديدة فِي أَمِّنُوا يَاء، فَصَارَ أَيْمِنوا ثمَّ قُلِبَتْ الْهمزَة هَاء فَقَالَ: هَيْمِنوا."(٣)، ويقول ابن عباد: "الهِمْيَانُ الجبالُ، والإِزَاءُ، والمِنطَقَة. والتِّكَّةُ أَيضاً. والمُهَيمِنُ الشَّهيدُ، والرَّقِيبُ. والهَيمَنَةُ أَرضٌ سَهلةٌ، ولا أَحُقُّه."(٤)، وفي الصحاح: "المُهَيْمِنُ: الشاهد، وهو من آمن غيره من الخوف."(٥)، ويقول الزمخشري: "هَيْمَنَ الطَّائِرُ على فِراخِهِ: رفرف عليها. وهَيْمَنَ على كَذَا: إذا كان رَقِيباً

(١) الحديث أورده ابن قتيبة في غريبه٤٣٢/٢، والزمخشري في الفائق ٣٨٣/١.
(٢) الحديث أورده الهروي في الغريبين ١٩٤٤/٦، وابن الجوزي في غريبه ٥٠٢/٢.
(٣) تهذيب اللغة (هـ ن م) ١٧٦/٦.
(٤) المحيط في اللغة (هـ ن م) ٩/٤.
(٥) الصحاح (هـ م ن) ٢٢١٧/٦.

عَلَيْهِ حافِظاً."[١]

فمن خلال ما تقدم ذكره من استعمالات لهذا الجذر (ه م ن) نجد أنها تدول حول معنى واحد يجمعها وهو " حفظ شيء وحوزة بشدة وتمكُّن"، ويتحقق ذلك في الهميان للَّذي تُجعل فِيهِ النَّفَقَة وتحفظ، وكما تمسك التكة والمِنْطَقَة السراويل والإزار، وكما تحوز الجِبالُ ما تحيط به، وفي المُهَيْمِنُ: الشاهد، وهو من آمن غيره من الخوف؛ لحفظه له بشدة، "والمهيمن في الأسماء الحسنى: القائم بأمور الخلق (إمساكًا وضبطًا وتدبيرًا وإحكامًا) وفي قوله: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ أي أن القرآن هو الضابط والفيصل في ما ورد في تلك الكتب السابقة له من الأخبار والتشريعات مخالفًا للقرآن الكريم"[٢] . وفي هيمنة الطائر على فراخه، إذا حفظها ورعاها بشدة وتمكن.

فدلالة هذه الاستعمالات على هذا المعنى تجعله صالحًا لأن يكون أصلًا دلاليًا للجذر (هـ م ن) وليس مهملًا كما صرح بذلك ابن فارس، كما أن هذا الجذر أصل قائم بذاته وليس مبدلًا كما ذهب ابن فارس، وبذلك يضعف ما ذهب إليه في إهماله له، وعده من باب الإبدال.

وهذا جدول إحصائي يضم ما تبقى من الجذور التي وصفها ابن فارس بأنها ليست بشيء وخالف فيها علماء اللغة والمعاجم، وقد بلغت هذه الجذور ثمانية وستين جذرًا وذلك على النحو التالي:

---

(١) أساس البلاغة (هـ ي م ن) ٣٨١/٢.

(٢) المعجم الاشتقاقي المؤصل (هـ م ن) ٢٣٢٢/٤، ٢٣٢٣.

(تعر)	(خزف)	(خَوِخَ)	(دحم)	(درز)	(دغف)	(دلب)	(دهل)	(دوه)
(ديف)	(رثن)	(ردج)	(رَطَلَ)	(رعز)	(رمخ)	(زط)	(زفت)	(زقل)
(زقن)	(زمج)	(زمق)	(زَنَحَ)	(زوف)	(زوق)	(سبج)	(سطل)	(سغم)
(سنط)	(شبص)	(شحر)	(شخل)	(شدح)	(شذم)	(شغن)	(شقل)	(**صعف**)
(صلج)	(صنج)	(ضبد)	(ضغ)	(ضفس)	(ضمج)	(**ضهر**)	(ضهس)	(ضون)
(طبس)	(طث)	(طست)	(طع)	(طَهَفَ)	(عَدَسَ)	(عدق)	(علش)	(علص)
(غبث)	(غت)	(غسم)	(كح)	(كدع)	(كرج)	(كش)	(كمز)	(لصغ)
(نتب)	(نتغ)	(نش)	(هرص)	(هلت)				

المبحث الثاني

الجذور التي أهملها ابن فارس ووافق فيها علماء اللغة والمعاجم

وبلغت هذه الجذور خمسة وعشرين جذرًا، قمت بدراسة أحد عشر جذرًا منها وجعلت الباقي في جدول إحصائي في نهاية هذا المبحث، وذلك على النحو التالي:

(د ع ز)

يقول ابن فارس: الدَّالُ وَالْعَيْنُ وَالزَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا مُعَوَّلَ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ الدَّفْعُ وَالنِّكَاحُ."[١]

فابن فارس يرى أن الجذر (د ع ز) ليس بشيء، وأنه لا يعول على قول من يقول بأن معناه الدفع والنكاح، وهو يعني بذلك ابن دريد الذي يقول: "الدَّعْز: الدّفع، وَرُبمَا كُني بِهِ عَن النِّكاح يُقَال: دَعَزَ الرجلُ المرأةَ يدعَزها دَعْزاً."[٢] ، وقد أهمل هذا الجذر الخليل والأزهري، لكن الأزهري نقل كلام ابن دريد فقال: "(ع ز د)أهملت وجوهه وَذكر ابْن دُرَيْد حرفين: دعز، عزد. قَالَ: الدَعْز: الدّفع يُقَال دَعَزَ الْمَرْأَة إِذا جَامعهَا. وَقَالَ غَيره مَعَه: العَزْد والعَصْد الْجِمَاع. وَقد عَزَدَهَا عَزْداً إِذا جَامعهَا."[٣] فَيُفهم من كلام الأزهري أن الدعز مقلوب من العزد، وهو ما صرح به الزبيدي فقال: "عَزَد جارِيَتَهُ،.... يَعزِدُهَا عَزْداً: جامَعَهَا، وكذلك دَعَزَها دعْزاً، وَهُوَ مقلوبٌ."[٤]، كما أشار الصغاني[٥] والزبيدي إلى إهمال الجوهري لهذا الجذر فقال:

---

(١) مقاييس اللغة (د ع ز) ٢/٢٨٣.

(٢) جمهرة اللغة (د ز ع) ٢/٦٤٢.

(٣) تهذيب اللغة (ع ز د) ٢/٧٨،٧٧.

(٤) تاج العروس (ع ز د) ٨/٣٧٦.

(٥) ينظر: التكملة (د ع ز) ٣/٢٦٦.

"الدَّعْز، كالمَنْع، أهمله الجَوْهَرِيّ."(١)، وقد ذكر صاحب اللسان ما يدل على تشككه في صحة هذا الجذر فقال: " الدَّعْزُ: الدَّفْع وَرُبَّمَا كُني بِهِ عَنِ النِّكَاحِ... والله أَعلم."(٢)

فمما سبق يظهر قلة استعمالات هذا الجذر في المعاجم اللغوية، فقد أهمله الخليل والأزهري والجوهري، وشك ابن منظور في صحته، كما أن ما ذكر له من استعمالات مختلف فيها يحتمل أن تكون منقلبة عن غيرها مثل دعز وعزد، وبذلك يُرَجِّح ما ذهب إليه ابن فارس في إهماله لهذا الجذر، والقول بأنه ليس بشيء.

(د ع ض)

يقول ابن فارس: "الدَّالُ وَالْعَيْنُ وَالضَّادُ لَيْسَ بِشَيْءٍ."(٣)

في قول ابن فارس السابق تصريح منه بإهمال الجذر (د ع ض) لأنه لم يرد له أي استعمال لغوي يدل عليه من وجهة نظره فهو متأثر بإهمال أصحاب المعاجم لهذا الجذر، وبتتبع هذا الجذر في كتب اللغة والمعاجم نجد أن جل اللغويين القدامى- كالخليل وابن دريد والأزهري والجوهري وغيرهم- قد أهملوا هذا الجذر أيضًا، ولم يوردوا له أي استعمال في معجماتهم، ولم يرد له سوى استعمال واحد ذكره صاحب شمس العلوم وهو الدعض فقال: " يقال: إن الدعض، بالضاد معجمة: النكاح."(٤) ولم يذكر هذا الاستعمال من العلماء أحد قبله ولا بعده، وبهذا يتضح ضعف هذا الجذر وقلة استعمالاته وإهمال أصحاب المعاجم القديمة والحديثة له، مما يرجح ما ذهب إليه ابن فارس من إهماله لهذا الجذر، والقول بأنه ليس بشيء.

---

(١) تاج العروس (د ع ز) ١٤٦/١٥.

(٢) لسان العرب (د ع ز) ٣٤٨/٥.

(٣) مقاييس اللغة (د ع ض) ٢٨٤/٢.

(٤) شمس العلوم ٢١٠٢/٤.

(ر و هـ)

يقول ابن فارس: "الراء والواو والهاء ليس بشيء، عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ الرَّوْهُ مَصْدَرُ رَاهَ يَرُوهُ رَوْهًا. قَالَ: هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ. يَقُولُونَ: رَاهَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: اضْطَرَبَ. وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ."(١)

ينص ابن فارس على أن الجذر (ر و هـ) ليس بشيء، فهو في نظره جذر قليل عزيز الاستعمالات، حيث لم يذكر له سوى استعمال واحد نقله عن بعضهم وهو الرَّوْهُ وقال بأنه لغة يمانية، ثم عقَّب على ذلك بالشك في أصالة هذا الجذر بقوله وفيه نظر وهذا هو سبب إهماله لهذا الجذر. ويبدو من كلام ابن فارس أنه نقله عن ابن دريد ففي الجمهرة: "الرَّوْه: مصدر رَاه يَروه رَوْهاً، لُغَة يَمَانِية، يَقُولُونَ: راهَ الماءُ، إِذا اضْطربَ على وَجه الأَرْض يَروه رَوْهاً، وَهُوَ الرواه، رَأَيْت رُواهَ السراب، أَي اضطرابَه."(٢)، ونقل هذا النص أيضًا جل اللغويين بعد ابن دريد(٣) دون أي زيادة عليه، ويبدو مما سبق قلة استعمالات هذا الجذر وضعفه، وإهمال بعض أصحاب المعاجم القديمة له كالخليل والأزهري والجوهري، مما يرجح صحة ما ذهب إليه ابن فارس من إهماله لهذا الجذر والشك في أصالته.

(ز ي ج)

يقول ابن فارس: "الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَالْجِيمُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ خَيْطَ الْبَنَّاءِ زِيجًا. فَمَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا."(٤)

---

(١) مقاييس اللغة (ر و هـ) ٤٦٣/٢.

(٢) جمهرة اللغة (ر هـ و) ٨٠٨/٢.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة (ه ر و) ٦٠/٤، والمحكم (هـ ر و) ٤٢٠/٤، والتكملة ٣٤٢/٦، ولسان العرب ٤٩٤/١٣، وتاج العروس ٣٨٨/٣٦ (ر و هـ).

(٤) مقاييس اللغة (ز ي ج) ٤٠/٣.

في نص ابن فارس السابق يظهر من كلامه إهماله لهذا الجذر بسبب قلة وندرة استعمالاته وأنه غير عربي، يتضح ذلك في شكه في صحة هذا الاستعمال الذي أورده له، أهو عربي أم لا؟ وبتتبع استعمالات هذا الجذر في معاجم اللغة القديمة والحديثة يتبين لنا صحة ما ذكره ابن فارس، ففي الصحاح: "والزيج: خيط البناء، وهو المطمر، فارسي معرب. وقال الاصمعي: لست أدرى، أعربي هو أم معرب؟"(١) ، ويقول الخوارزمي: "الزيج: كتاب منه يحسب سير الكواكب ومنه يستخرج التقويم أعني حساب الكواكب لسنة سنة وهو بالفارسية: زه أي الوتر ثم أعرب فقيل: الزيج وجمعه: زيجة على مثال: قِرْد وقِرَدَة."(٢)، وفي تاج العروس: "والزِّيجُ، بِالْكَسْرِ: خَيْطُ البَنَّاءِ، وَهُوَ المِطْمَر، وهما مُعَرَّبانِ الأَول عَن زَاك، وَالثَّانِي عَن زِه، وَهُوَ الوَتَر."(٣)

فيتضح مما سبق أن الجذر (ز ي ج) مهمل في العربية وليس بأصل كما ذكر ابن فارس، بدليل أن ما ذُكِر له من استعمالات كلها معرَّبة، وكذلك إهمال كثير من اللغويين له كالخليل وابن دريد والأزهري في عدم ذكره، وذكر بعض العلماء له في الجذر (ز و ج) إشارة منه إلى أنه واويٌّ وليس يائي، وهذا ما يرجح ما ذهب إليه ابن فارس في إهمال هذا الجذر والشك في صحته.

(س ك م)

يقول ابن فارس: "السِّينُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ ذَكَرَ أَنَّ السَّكْمَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ."(٤)

---

(١) الصحاح (ز و ج) ٣٢١/١، وينظر: المعرب للجواليقي ص٢١٧.

(٢) مفاتيح العلوم ص: ٢٤٢، ٢٤٣.

(٣) تاج العروس (ز و ج) ٢٤/٦.

(٤) مقاييس اللغة (س ك م) ٨٨/٣.

صرح ابن فارس بإهمال الجذر (س ك م) لذلك لم يورد له من الاستعمالات إلا السَّكْمَ: وهو مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ، وعلة إهماله له هو تأثره بابن دريد في ذلك الذي صرح بأنه فعل ممات فقال: "السَّكْم: فعل ممات، وَمِنْه اشتقاق سَيْكَم، وَهُوَ تقَارب خطو فِي ضعف سَكَمَ يسكُم سَكْماً، زَعَمُوا."(١) وأهمله الأزهري فقال: "سكم: مُهمل."(٢) وكذلك الخليل والجوهري.

وبناء عليه، يظهر ضعف هذا الجذر وقلة استعمالاته، وإهمال أصحاب المعاجم القديمة له؛ مما يرجح صحة ما ذهب إليه ابن فارس في إهماله لهذا الجذر.

(ش ز غ)

يقول ابن فارس: "الشِّينُ وَالزَّاءُ وَالْغَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الشِّزْغَ الضِّفْدَعُ. وَهَذَا مِمَّا لَا مَعْنَى لَهُ."(٣)

فابن فارس يرى أن الجذر (ش ز غ) ليس بشيء، فهو في نظره جذر مهمل؛ نظرًا لقلة استعمالاته، حيث لم يذكر له إلا استعمالًا واحدًا وهو الشِّزْغَ: الضِّفْدَعُ، ثم عقب على ذلك بأنه مما لا معنى له، وذلك لأن الأصل فيه الراء فهو من باب الإبدال، يقول الخليل: "الشَّرْغ يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ: الضفدعُ الصغيرُ"(٤)، ويقول الصغاني: "الشَّزْغُ: الضِّفْدِعُ، كالشَّرْغ."(٥) ويقول ابن عباد: "الشَّزَغ: الضِّفْدِعُ الصَّغيرُ ، وجَمْعُه شِزْغانٌ"(٦)

---

(١) جمهرة اللغة (س ك م) ٨٥٥/٢.
(٢) تهذيب اللغة (ك س م) ٥٤/١٠.
(٣) مقاييس اللغة (ش ز غ) ٢٧٠/٣.
(٤) العين (غ ش ر) ٣٥٨/٤.
(٥) التكملة (ش ز غ) ٤١٢/٤.
(٦) المحيط في اللغة (غ ش ز) ٥٣٧/٤.

وقد أهمل كثير من أصحاب المعاجم القديمة والحديثة هذا الجذر، فلم يذكروا له من الاستعمالات سوى ما ذُكِر هنا، لذلك كان ابن فارس محقًا في إهماله لهذا الجذر، والقول بأنه ليس بشيء.

(ص م ج)

يقول ابن فارس: "الصاد والميم والجيم ليس بشيء، عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الصَّمَجُ: الْقَنَادِيلُ، الْوَاحِدَةُ صَمَجَةٌ. وَيُنْشِدُونَ:[١]

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتْ[٢]

يرى ابن فارس أن الجذر (ص م ج) جذرًا مهملًا، حيث لم يرد له استعمالات لغوية تدل عليه سوى استعمال واحد نقله عن بعضهم وهو الصَّمَجُ: الْقَنَادِيلُ، وهو ما ذكره كثير من العلماء، يقول الخليل: "الصَّمَجُ: القناديل، واحدتها بالهاء"[٣]، وفي الجمهرة: "والصمج: الْقَنَادِيل وَاحِدهَا صمجة."[٤] وفي التلخيص: "ويُقالُ للقنديل: الصَّمجةُ والجمع الصَّمَجُ."[٥]، وجاء في التهذيب: "وَفِي (نَوَادِر الْأَعْرَاب): لَيْلَة قَمْراءُ صَنَّاجةٌ، وصمَّاجَة إِذا كَانَت مُضيئةً."[٦]، وهذا يرجح أن النون فيها أصل والميم منقلبة عنها.

وذهب بعضهم إلى أنه معرّب يقول الجوهري: "الصَمَجُ: القناديل، روميٌّ معرَّب، الواحدة صمجة."[٧]، وفي شفاء الغليل: "صمج: قنديل

---

(١) مقاييس اللغة (ص م ج) ٣٠٩/٣.

(٢) البيت من الرجز للشماخ بن ضرار وليس في ديوانه، وهو له في العين (ج ص م) ٤٧/٦، وفي الصحاح (ص م ج) ١ /٣٢٥.

(٣) العين (ج ص م) ٤٧/٦.

(٤) جمهرة اللغة (ج ص م) ٤٧٩/١.

(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص ١٩٧.

(٦) تهذيب اللغة (ج ص م) ٢٩٩/١٠.

(٧) الصحاح (ص م ج) ٣٢٥/١.

معرَّب"[١]

وبناءً على ما سبق ذكره من تتبع لهذا الجذر في المعاجم اللغوية تبين فقر هذا الجذر وقلة استعمالاته، وكذلك احتمال انقلابه عن الجذر (ص ن ج) وحُكْم بعض اللغويين عليه بكونه معرَّبًا؛ مما يظهر ضعف هذا الجذر، ويرجح ما ذهب إليه ابن فارس في إهماله له، والقول بأنه ليس بشيء.

(ض ع س)

يقول ابن فارس: "الضَّادُ وَالْعَيْنُ وَالسِّينُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْحَرِيصِ النَّهِمِ: ضَعْوَسٌ."[٢]

نص ابن فارس على أن الجذر (ض ع س) مهمل، أي ليس له استعمالات تدل عليه، فلم يذكر له سوى استعمال واحد وهو الضعوس، نقله عن ابن دريد الذي صرح بأنه فعل ممات فقال: "الضَّعس: فعل ممات، اشْتُقّ مِنْهُ رجل ضَعْوَس، وَهُوَ الْحَرِيص النَّهِم."[٣]، فعلة إهماله لهذا الجذر هو تأثره بابن دريد في ذلك، وقد أهمل هذا الجذر أصحاب المعاجم قديمًا وحديثًا، فلم ينص عليه أحد منهم أو يصرح بأحد استعمالاته سوى ما ذكره ابن دريد، وبذلك يتبين ضعف هذا الجذر وفقر مادته مما يرجح ما ذهب إليه ابن فارس من إهماله له، وأنه ليس بشيء.

(ع د ك)

يقول ابن فارس: " الْعَيْنُ وَالدَّالُ وَالْكَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِلَّا كَلِمَةً مِنْ هَنَوَاتِ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: الْعَدْكُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْمِطْرَقَةِ."[٤]

---

(١) شفاء الغليل ص ١٩٨.

(٢) مقاييس اللغة (ض ع س) ٣٦٣/٣.

(٣) جمهرة اللغة (س ض ع) ٨٣٣/٢.

(٤) مقاييس اللغة (ع د ك) ٢٤٦/٤.

في النص السابق يفصح ابن فارس عن إهماله للجذر (ع د ك) بقوله ليس بشيء، ثم أورد له كلمة عدَّها من هَنَوَاتِ ابن دريد وهي الْعَدْكُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْمِطْرَقَةِ، وقد صرح ابن دريد بأنها لغة يمانية فقال: "والعَدْك: لُغَة يَمَانِية، زَعَمُوا، وَهُوَ ضرب الصُّوف بالمِطْرَقَة عدَكَ يعدِك عَدْكاً. والمِعْدَكَة: المِطْرَقَة."(١)، وهذا النص انفرد بذكره ابن دريد وتبعه في ذلك أصحاب المعاجم(٢) ولم يذكروا غيره، في حين أهمل هذا الجذر أصحاب المعاجم القديمة كالخليل والأزهري والجوهري، وفي إهمالهم له دليل على صحة ما ذهب إليه ابن فارس في إهماله لهذا الجذر؛ لقلة استعمالاته وضعف مواده، ووصف دلالته بأنها لغة يمانية؛ مما يرجح ما ذهب إليه ابن فارس.

(ق ث د)

يقول ابن فارس: "الْقَافُ وَالثَّاءُ وَالدَّالُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهُ يُقَالُ: الْقَثَدُ: نَبْتٌ."(٣)

فابن فارس ينص على أن الجذر (ق ث د) من الجذور المهملة في العربية؛ لكونه ليس له استعمالات تدل عليه، سوى ما ذكره عن بعضهم بأن القثد: نبت، ولم يزد أحد من أصحاب المعاجم على هذا غير ذلك، يقول الخليل: "القَثَدُ: هو خيار باذرنق."(٤)، وفي الجمهرة: "والقثد: ضرب من القثاء."(٥)، وفي اللسان: "القَثَدُ: الْخِيَارُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ القِثَّاءِ، وَاحِدَتُهُ قَثَدَةٌ،

---

(١) جمهرة اللغة (د ع ك) ٦٦٣/٢.

(٢) ينظر: المحكم (ع ك د) ٢٦٥/١، والتكملة ٢٢٢/٥، ولسان العرب ٤٦٤/١٠، وتاج العروس ٢٦٨/٢٧، ومعجم متن اللغة ٤٦/٤ (ع د ك).

(٣) مقاييس اللغة (ق ث د) ٥٩/٥.

(٤) العين (ق د ث) ١١٢/٥.

(٥) جمهرة اللغة (ث د ق) ٤١٩/١.

وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ القِثَّاء."(١)

من خلال تتبع هذا الجذر في معاجم اللغة قديمًا وحديثًا، يتبين ضعف هذا الجذر وقلة استعمالاته، مما يرجح قول ابن فارس بأن هذا الجذر ليس بشيء، وأنه في نظره من الجذور المهملة في العربية.

(ن هــ ع)

يقول ابن فارس: "النُّونُ وَالْهَاءُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَهَعَ، إِذَا تَهَوَّعَ مِنْ غَيْرِ قَلْسٍ."(٢)

ذكر ابن فارس أن الجذر (ن هــ ع) ليس بشيء، أي أنه من الجذور المهملة القليلة الاستعمالات، فلم يذكر له سوى استعمال واحد، وهو قول بعضهم: نَهَعَ، إِذَا تَهَوَّعَ مِنْ غَيْرِ قَلْسٍ. وهو ما صرح به كثير من العلماء، يقول الخليل: "النُّهُوعُ: تَهَوُّعٌ لا قَلْسَ مَعَه، نهع نهوعًا."(٣)، وفي شمس العلوم: "النهوع: تهوّع الإنسان لغير شيء يخرج منه."(٤)، ويقول صاحب متن اللغة: "نهع نهوعًا: تهوع ولا قلس معه: تقيأ مختار."(٥)

وأنكر هذا اللفظ الأزهري، ففي التهذيب: "قَالَ اللَّيْث: نهع يَنهَع نُهوعاً، إِذا تهوَّع للقيء وَلم يَقْلِسْ شَيْئًا. قلت: هَذَا حرف مُريبٌ وَلَا أحقّه."(٦)، وأنكره كذلك ابن سيده فقال: "نَهَعَ ينَهْعَ نُهوعا: تَهَوَّع من غير قلس. حَكَاهُ اللَّيْث، وَلَيْسَ عِنْدِي بِصَحِيح."(٧)

---

(١) لسان العرب (ق ث د) ٣٤٣/٣.
(٢) مقاييس اللغة (ن هــ ع) ٣٦٤/٥.
(٣) العين (ع هــ ن) ١٠٨/١.
(٤) شمس العلوم ٦٧٧٧/١٠.
(٥) معجم متن اللغة (ن هــ ع) ٥٦٢/٥.
(٦) تهذيب اللغة (ع هــ ن) ١٠٥/١.
(٧) المحكم (ع هــ ن) ١٢٧/١.

وبناءً على ما سبق فإن الجذر (ن هـ ع) جذر قليل الاستعمالات ضعيف المواد، يدل على ذلك عدم ورود استعمالات له في معاجم اللغة قديمًا وحديثًا سوى هذا الاستعمال الذي أورده ابن فارس، وإنكار بعض اللغويين الأفذاذ له والحكم بعدم صحته، مما يرجح ما ذهب إليه ابن فارس من إهماله لهذا الجذر، والقول بأنه ليس بشيء.

وهذا جدول إحصائي يضم ما تبقى من الجذور التي وصفها ابن فارس بأنها ليست بشيء ووافق فيها علماء اللغة والمعاجم، وقد بلغت هذه الجذور أربعة عشر جذرًا وذلك على النحو التالي:

(دحز)	(دخش)	(دَخَصَ)	(دعد)	(دعظ)	(ردخ)	(رطع)	(رطو)	(ضجن)	
(ضغت)	(ضمس)	(طهش)	(عجد)	(محز)					

الخاتمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا كما أمر، وأصلي وأسلم على سيدنا محمدٍ سيد الخلائق والبشر، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما اتصلت عين بنظر، وسمعت أذن بخبر.

وبعد،،،

فهذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث وهو " الجذور التي أهملها ابن فارس في المقاييس بقوله: ليس بشيء دراسة تحليلية نقدية"، وكان من أهم هذه النتائج ما يأتي:

١- كشفت هذه الدراسة عن إمكانية علمية واضحة تميز بها ابن فارس عن غيره في نقده لمواد اللغة برمتها في المقاييس، إلا أنه قد جانبه الصواب في كثير من الجذور التي أهملها وحكم عليها بأنها ليست بشيء، فقد تبين أنها ألفاظ مستعملة وشائعة في الاستعمالات القديمة، بدليل اتفاق كلمة اللغويين عليها وورودها عند أصحاب المعاجم قديمًا وحديثًا.

٢- بلغت الجذور التي حكم عليها ابن فارس بأنها ليست بشيء مائة وتسعة عشر جذرًا، وافقه البحث في خمسة وعشرين جذرًا، وخالفه في أربعة وتسعين جذرًا.

٣- وضح من الدراسة أن هناك فرقًا بين الاشتقاق الأكبر الذي أولع به ابن جني (وهو اشتراك جميع تقليبات الجذر الواحد في معنى عام ترجع إليه) وبين ما سماه ابن فارس بالمقاييس أو الأصول أو المعنى المحوري(حيث إنه عني بها ذكر المعنى العام لكل جذر على حده ثم ذكر ما تفرع منه من استعمالات مع الربط بينها وبين المعنى الأصلي)

٤- تبين من الدراسة الأسباب التي دفعت ابن فارس للحكم على هذه الألفاظ بأنها ليست بشيء ومن هذه الأسباب ما يأتي:

أ- أن هذه الجذور - من وجهة نظره- لا يقاس عليها، أو لم يثبت ورودها عن العرب، أي أنها ليست من كلام العرب كما ذكر في الجذر (ش ع ذ) و(ع ف ز).

ب- شكه في أصالة بعض الجذور؛ نتيجة لتأثره ببعض الأحكام التي أصدرها بعض أصحاب المعاجم القديمة أو إهمالهم لها كما في الجذور (س ك م) و (ص غ ل) و (ط ف ن) و (ع د ر) و (ك د هـ).

جـ- الجذور التي يرى أنها مبدلة مثل الجذر (ص غ ل) و (هـ م ن) أو منقلبة عن غيرها مثل الجذر(ط ل خ) و (د ع ز) أو التي بها زيادة كما في الجذر (ن ت ب)، أو الجذور غير العربية والدخيلة مثل الجذر (خ و خ) و(ز ي ج) و (ص ن ج)، أو ما كان منها حكاية صوت مثل الجذر (غ ق) و (ن ش)، أو لهجات قوم كما في الجذر (ر و هـ) و(ع د ك).

د- الجذور التي أهملها بسبب علة صوتية مثل الجذر (ص ل ج) حيث يقول: "الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْجِيمُ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِقِلَّةِ ائْتِلَافِ الصَّادِ مَعَ الْجِيمِ."(١)

هـ- اقتصار ابن فارس على ما صح عنده سماعًا أو على ما نقله من الكتب المشهورة والمعتمدة لديه؛ جعله يهمل الكثير من المواد التي يمكن أن يكون لها أصول دلالية قياسية ترجع إليها كثير من الاستعمالات اللغوية التي تشترك معها في هذا الأصل الدلالي.

وبعد فهذا ما قد توصلت إليه من نتائج في هذا البحث، والله أسأل أن يجعل هذا العمل نافعًا للعلم وطلابه، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

(١) مقاييس اللغة (ص ل ج) ٣٠٣/٣.

فهرس المصادر والمراجع

١- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ت/ محمد باسل عيون السود، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.

٢- الأعلام لخير الدين محمود بن محمد الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط. الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م.

٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ) ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. المكتبة العصرية - لبنان.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد مرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، ت/مجموعة من المحققين، ط. دار الهداية.

٦- تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) ت/ أحمد عبد الغفور عطار، ط. دار العلم للملايين - بيروت، ط. الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٧- تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط. الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

٨- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد ابن الحسن الصغاني(ت:٦٥٠هـ) ت/مجموعة من المحققين، مطبعة

دار الكتب، القاهرة ١٩٧٠م – ١٩٧٩م.
٩- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء لأبي هلال الحسن العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، ت/د. عزة حسن، ط. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، ط. الثانية، ١٩٩٦ م .
١٠- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري الهروي، (ت٣٧٠هـ) ت/محمد عوض مرعب ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط. الأولى ٢٠٠١م.
١١- جمهرة اللغة لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، ت / رمزي منير بعلبكي، ط. دار العلم للملايين – بيروت، ط. الأولى ١٩٨٧ م .
١٢- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. الرابعة.
١٣- ديوان رؤبة بن العجاج، ت/ وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر – الكويت.
١٤- ديوان لبيد بن ربيعة، ت/ حمدو طماس، ط. دار المعرفة – بيروت، ط. الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
١٥- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لأبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي (ت: ٦٥١هـ) ت/ إحسان عباس، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ط. الأولى، ١٩٨٠م.
١٦- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت/مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، ط. الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م .
١٧- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي،

ت/ د. محمد كشاش، دار الكتب العلمية – بيروت ط. الأولى ١٤٠٨هـ = ١٩٩٨م

١٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ)، ت/د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ط. دار الفكر المعاصر (بيروت ، دار الفكر (دمشق ، ط. الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

١٩- الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول لابن معصوم المدني (ت١١٢٠هـ) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط. الأولى ١٤٢٨ه.

٢٠- عناية أحمد بن فارس في (معجم مقاييس اللغة) بالدلالة المحورية د. عبد الكاظم الياسري بحث منشور في مجلة آداب الكوفة العدد: ٢

٢١- العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، ت/د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ط. دار ومكتبة الهلال.

٢٢- غريب الحديث لأبي سليمان محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ) ت/عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، ط. دار الفكر ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٢٣- غريب الحديث لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ت/ د. عبد المعطي أمين القلعجي ، ط. دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ– ١٩٨٥م.

٢٤- غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، ت/د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني – بغداد ، ط. الأولى، ١٣٩٧.

٢٥- الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت

٤٠١ هـ) ت/أحمد فريد المزيدي، ط. مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ط. الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٢٦- الفائق في غريب الحديث والأثر لأبي القاسم محمود بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، ت/علي محمد البجاوي ، ط. دار المعرفة – لبنان ، ط. الثانية .

٢٧- كتاب الأفعال لأبي عثمان، سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ويعرف بابن الحداد (ت بعد ٤٠٠ هـ) ، ت/ حسين محمد شرف ، ط. مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة سنة ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٢٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، ت/ بكري حياني- صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط. الخامسة، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

٢٩- الكنز اللغوي في اللَسَن العربي لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت(ت: ٢٤٤هـ)، ت/ أوغست هفنر، ط. مكتبة المتنبي – القاهرة.

٣٠- لسان العرب لأبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، ط. دار صادر – بيروت ، ط. الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٣١- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ) ت/عبد الحميد هنداوي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، ط. الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٢- المحيط في اللغة للصاحب ابن عباد (ت٣٨٥ه) ت/ الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط. عالم الكتب- بيروت- لبنان، ط.الأولى-١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٣- مسند أبي داود لأبي داود سليمان الطيالسي البصرى (ت: ٢٠٤هـ)،

ت/د. محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، ط. الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٣٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، ط. المكتبة العلمية – بيروت.

٣٥- معجم الأدباء لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ت/ إحسان عباس، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م

٣٦- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، ط. الأولى، ٢٠١٠ م.

٣٧- معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ط. دار صادر، بيروت، ط. الثانية، ١٩٩٥ م.

٣٨- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية لأحمد تيمور (ت: ١٣٤٨هـ) ت/ د. حسين نصّار، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط. الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.

٣٩- معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، ت/د. أحمد مختار عمر ، ط. مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٤٠- المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسين نصار، ط. دار مصر للطباعة، ط. الثانية ١٩٦٨م.

٤١- معجمات العربية تاريخ وتعريف د. عبد التواب مرسي حسن الأكرت، طز الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م

٤٢- معجم اللغة العربية المعاصرة د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) وآخرون الناشر: عالم الكتب، ط. الأولى، ١٤٢٩ هـ –

٢٠٠٨ م.

٤٣- معجم لغة الفقهاء تأليف محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م .

٤٤- معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا، ط. دار مكتبة الحياة – بيروت ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

٤٥- معجم المعاجم لأحمد الشرقاوي إقبال ط. دار الغرب الإسلامي، ط. الأولى ١٩٨٧م.

٤٦- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.

٤٧- المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح برهان الدين المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ)، ط. دار الكتاب العربي.

٤٨- مفاتيح العلوم لأبي عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ)، ت/إبراهيم الإبياري، ط. دار الكتاب العربي ط. الثانية.

٤٩- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) ت/ عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٠- منهج أحمد بن فارس في النقد اللغوي في معجم مقاييس اللغة "نقد الخليل وابن دريد نموذجًا" د. محمود عبد الله جفّال بحث في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥١- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، ت/ طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، ط. المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٥٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، ت/إحسان عباس، ط. دار صادر – بيروت .

References and sources

1-The Basis of Rhetoric by Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari (d. 538 AH), written by Muhammad Basil Uyun al-Aswad, ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ed. The first 1419 AH - 1998 AD.

2-Al-A'lam by Khair al-Din Mahmoud bin Muhammad al-Zarkali (d. 1396 AH), publisher: Dar al-Ilm Lil-Millian, ed. Fifteenth - 2002 AD.

3 –The Attention of Narrators over the Attention of Grammarians, by Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qifti (d. 646 AH), written by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, ed. The first, 1406 AH - 1982 AD.

4-bughyat alwuea of the classes of linguists and grammarians by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, ed. Modern Library - Lebanon.

5- Taj Al-Arous from Jawahir Al-Qamoos by Muhammad Murtada Al-Zubaidi (d. 1205 AH), published by Collection of Al-Muhaqqiqin, ed. Dar Al-Hidaya.

6- Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiya by Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmed

Abdel Ghafour Attar, ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, ed. Fourth 1407 AH - 1987 AD.

7- Completion of Arabic Dictionaries by Reinhardt Peter Anne Dozy (d. 1300 AH). Translated into Arabic and commented on by: Muhammad Salim al-Nuaimi and Jamal al-Khayyat, Publisher: Ministry of Culture and Information, Iraq, ed. The first, from 1979 - 2000 AD.

8- The sequel, the tail, and the connection to the book Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiya by Al-Hasan bin Muhammad bin Al-Hasan Al-Saghani (d. 650 AH), published by a group of investigators, Dar Al-Kutub Press, Cairo, 1970 AD - 1979 AD.

9-Al-Talkhis fi Ma'rifat al-Asma' al-Iman by Abu Hilal al-Hasan al-Askari (died about 395 AH):Dr. Azza Hassan, ed. Dar Talas for Studies, Translation and Publishing, Damascus, ed. Second, 1996 AD.

10- Tahtheeb al-Lughah by Abu Mansour al-Azhari al-Harawi, (d. 370 AH) by Muhammad Awad Marib, ed. Arab Heritage Revival House - Beirut, ed. The first 2001 AD.

11- Jamharat al-Lughah by Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin -

Beirut, ed. The first 1987 AD.

12- Al-Khasayis by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), ed. Egyptian General Book Authority, ed. Fourth.

13- Diwan Ru'ba bin Al-Ajaj, written by William bin Al-Ward Al-Brusi, Dar Ibn Qutaybah for Printing and Publishing - Kuwait.

14- Diwan Labid bin Rabia, written by Hamdo Tamas, ed. Dar Al-Ma'rifa - Beirut, ed. The first 1425 AH - 2004 AD.

15- The pleasure of the soul through the perceptions of the five senses, by Abu Abbas Ahmad bin Yusuf al-Tifashi (d. 651 AH), written by Ihsan Abbas, publisher: Arab Foundation for Studies and Publishing - Beirut, ed. The first, 1980 AD.

16- Sayr 'aelam al nubala' by Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), published by a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, ed. Al-Resala Foundation, ed. The third 1405 AH 1985 AD.

17- Shifa Al-Ghaleel in the Speech of the Arabs from Al-Dakhil by Shihab Al-Din Al-Khafaji, published by Dr. Muhammad Kashash, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, ed. The first 1408 AH = 1998 AD

18- Shams al-Ulum wa Dawa' al-Kalam al-Arab from al-Kalloum by Nashwan bin Saeed al-Himyari al-Yamani (d. 573 AH), written by Hussein bin Abdullah al-Amri and others, ed. Dar Al-Fikr (Beirut), Dar Al-Fikr (Damascus, first edition, 1420 AH - 1999 AD).

19- The first style and the treasure because of its Arabic language, Al-Ma'awil by Ibn Masum Al-Madani (d. 1120 AH), edited and published by: Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, ed. The first 1428 AH.

20- Ahmed bin Faris's attention in (Dictionary of Language Standards) to the pivotal significance, Dr. Abdul Kadhim Al-Yasiri, research published in the Journal of Kufa Etiquette, Issue: 2

21- Al-Ain by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), d./d. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, ed. Al-Hilal House and Library.

22- Gharib Al-Hadith by Abu Suleiman Muhammad bin Ibrahim Al-Basti, known as Al-Khattabi (d. 388 AH), written by Abdul Karim Ibrahim Al-Gharbawi, ed. Dar Al-Fikr 1402 AH - 1982 AD.

23- Gharib al-Hadith by Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), d./d. Abdul

Muti Amin Al-Qalaji, ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, ed. The first, 1405 AH - 1985 AD.

24- Gharib al-Hadith by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinouri (d. 276 AH), d/d. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, ed. First, 1397.

25- The Strangers in the Qur'an and Hadith, by Abu Ubaid Ahmad bin Muhammad al-Harawi (d. 401 AH), edited by Ahmad Farid al-Mazidi, ed. Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, ed. The first, 1419 AH - 1999 AD.

26- Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar by Abu al-Qasim Mahmoud bin Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), written by Ali Muhammad al-Bajjawi, ed. Dar Al-Maarifa - Lebanon, ed. Second.

27- The Book of Actions by Abu Uthman, Sa`id bin Muhammad al-Ma'afiri al-Saraqusti, also known as Ibn al-Haddad (died after 400 AH), written by Hussein Muhammad Sharaf, ed. Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1395 AH - 1975 AD.

28- Kanz al-Ummal fi Sunan al-Qawal wa'l-A'il by al-Muttaqi al-Hindi (d. 975 AH), written by Bakri Hayani -

Safwat al-Saqqa, publisher: Al-Resala Foundation, ed. Fifth, 1401 AH - 1981 AD.

29- The Linguistic Treasure in the Arabic Tongue by Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq Ibn al-Sakit (d. 244 AH), written by August Hefner, ed. Al-Mutanabbi Library - Cairo.

30- Lisan al-Arab by Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), ed. Dar Sader - Beirut, ed. Third - 1414 AH.

31- Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam by Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayyidah (d. 458 AH), written by Abdul Hamid Hindawi, ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, ed. The first, 1421 AH - 2000 AD.

32- Al-Muhit fi Al-Lughah by Al-Sahib Ibn Abbad (d. 385 AH), edited by Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, ed. World of Books - Beirut - Lebanon, ed. The first - 1414 AH - 1994 AD.

33- Musnad Abu Dawud by Abu Dawud Sulayman al-Tayalisi al-Basri (d. 204 AH), d./d. Muhammad bin Abdul Mohsen Al Turki, Publisher: Dar Hajar - Egypt, ed. The first, 1419 AH - 1999 AD.

34- Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir by Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi (d. 770

AH), ed. Scientific Library - Beirut.

35- Dictionary of Writers by Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH), written by Ihsan Abbas, ed. Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, ed. The first 1414 AH - 1993 AD

36- The etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an, Dr. Muhammad Hassan Hassan Jabal, Publisher: Library of Arts - Cairo, ed. The first, 2010 AD.

37- Mu'jam al-Buldan by Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), ed. Dar Sader, Beirut, ed. Second, 1995 AD.

38- Timur's Great Dictionary of Colloquial Expressions by Ahmad Timur (d. 1348 AH) T/D. Hussein Nassar, Publisher: National Books and Archives House in Cairo, ed. The second, 1422 AH - 2002 AD.

39- Dictionary of Diwan Al-Adab by Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim Al-Farabi, (d. 350 AH), d./d. Ahmed Mukhtar Omar, ed. Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo 1424 AH - 2003 AD.

40- The Arabic dictionary, its origins and development, Dr. Hussein Nassar, ed. Misr Printing House, ed. The second 1968 AD.

41- Arabic dictionaries, history and definition, Dr. Abdul Tawab Morsi Hassan Al-Akart, first year 1431 AH - 2010 AD

42- Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) and others Publisher: Alam al-Kutub, ed. The first, 1429 AH - 2008 AD.

43- Dictionary of the Language of Jurists, written by Muhammad Rawas Qalaji - Hamid Sadiq Qunaibi, Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, second edition, 1408 AH = 1988 AD.

44- Dictionary of the Language Text by Sheikh Ahmed Reda, ed. Al-Hayat Library House - Beirut 1380 AH - 1960 AD.

45- Muejam al maeajim by Ahmed Al-Sharqawi Iqbal, ed. Dar Al-Gharb Al-Islami, ed. The first 1987 AD.

The Intermediate Dictionary of the Arabic Language Academy in Cairo, Publisher: Dar Al-Dawa.46-

47- Morocco in the Arrangement of the Arabized by Abu al-Fath Burhan al-Din al-Mutrazi (d. 610 AH), ed. Arab Book House

48- Mafatih al eulum by Abu Abdullah, writer Al-Balkhi Al-Khwarizmi (d. 387 AH), written by Ibrahim Al-Ibiari, ed.

Dar Al-Kitab Al-Arabi, ed. Second

49- Language Standards by Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar al-Fikr in 1399 AH - 1979 AD

50- Ahmed bin Faris' approach to linguistic criticism in the Dictionary of Language Standards, "Criticism of Al-Khalil and Ibn Duraid as an Example," Dr. Mahmoud Abdullah Jaffal researched in the Journal of the Arabic Language Academy in Damascus

51- Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar by Majd al-Din Abu al-Saadat Ibn al-Atheer (d. 606 AH), written by Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, ed. Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD

-52- Deaths of Notables and News of the Sons of Time by Abu Abbas Shams al-Din Ibn Khallikan (d. 681 AH) , written by Ihsan Abbas, ed. Dar Sader - Beirut.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٤٨٣
المقدمة	١٤٨٦
التمهيد: التعريف بابن فارس	١٤٩١
المبحث الأول: الجذور التي أهملها ابن فارس وخالف فيها علماء اللغة والمعاجم.	١٤٩٩
المبحث الثاني: الجذور التي أهملها ابن فارس ووافق فيها علماء اللغة والمعاجم.	١٥٤٥
الخاتمة	١٥٥٥
فهرس المصادر والمراجع	١٥٥٧
فهرس الموضوعات	١٥٧٢